

ثالثًا :

الحديث وعلومه

**الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي
وسبل مواجهتها من منظور السنة النبوية**

إعداد

د/حنان حسن عبد الرحمن الخشت

مدرس بقسم الحديث كلية البنات الإسلامية

جامعة الأزهر الشريف - أسيوط

المستخلص

اسم الباحثة : حنان حسن عبد الرحمن الخشت

اسم البحث : الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي وسبل مواجهتها من منظور السنة النبوية.
مقدمة : الشائعات هي أخبار زائفة تنتشر بشكل سريع بين أفراد المجتمع ظناً منهم بصحتها وهي قديمة قدم الإنسان ، إلا أنها وجدت في مواقع التواصل الاجتماعي أرضاً خصبة لإنتاجها وتداولها وانتشارها للدرجة التي يمكننا أن نقول معها أن الشائعات عبر وسائل التواصل الاجتماعي جريمة عابره للحدود، لذا يسلط البحث الحالي الضوء على ماهية الشائعات ومواقع التواصل الاجتماعي وكيف عالجتها السنة النبوية .

المنهج : تم استخدام المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي الاستنباطي والمنهج التكاملي .
الإطار النظري : تم توزيعه في ثلاثة أبعاد ، البعد الأول: ماهية الشائعات ، البعد الثاني: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي ، البعد الثالث: كيفية معالجة السنة النبوية للشائعات.

النتائج (١) السنة النبوية مدرسة متجددة وشاملة لعلوم الدين والدنيا، (٢) وضع تعريف للشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، (٣) وضع تعريف لمفهوم ترويج الشائعات ، (٤) وضع تعريف لمفهوم مكافحة الشائعات ، (٥) محاوله وضع تعريف متكامل لمفهوم مواقع التواصل الاجتماعي ، (٦) اظهار كيف واجهت السنة النبوية الشائعات وذلك من خلال مراحل عدة وهي مرحلة اتقاء وقوع الشائعة مرحله التصدي السريع للشائعات مرحلة الوصم لمرتكب الشائعات ومرحلة العقوبة والمرحلة النمائية .

كلمات مفتاحية : الشائعات ، ترويج الشائعات ، محاربة الشائعات ، مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك ، تويتر ، انستجرام ، جوجل بلس ، واتس اب) .

Abstract

Researcher's Name : Hanan Hassan Abd El-Rahman El-Hosht

Title of the Study: Rumors In Social Networking Sites And Ways Of Confronting Them From The Perspective Of The Sunnah.

Introduction : Rumors Are False News Spread Quickly Among Members Of The Society Thinking Of Their Health, Rumors As Old As Human, But They Found In The Social Networking Sites Fertile Ground For Production And Circulation And Spread ,So We Can Say That Rumors Through Social Media Are A Crime Cross-Border, So The Current Research Will Shed Light On What Rumors And Social Networking Sites Are And And Ways Of Confronting Them From The Perspective Of The Sunnah.

Method : Use Historical Method , Descriptive Analytical Methodology And Integrated Approach .

The Theoretical Aspect : The Scientific Article Of Research Distribute Into Three Dimensions, The First Dimension: What The Rumors ,Second Dimension: What Social Networking Sites, Third Dimension: How The Prophetic Sunnah Treat Rumors.

The Result : 1) The Prophetic Sunnah Is A Renewed And Comprehensive School Of Science And Religion , 2) a Definition Of Rumors Through Social Networking Sites, 3) A Definition Of The Concept Of Propagation Of Rumors, 4) A Definition Of The Concept Of Countering Rumors, 5)Trying To Develop An Integrated Definition Of Social Networking Sites , 6) Show How The Sunnah Confronting Rumors Through Several Stages And It Is : A) The Stage Of Prevention Of The Occurrence Of The Common, B) The Stage Of Rapid Response To Rumors, C) The Stage Of Stigmatization Of The Perpetrator Of Rumors, D) The Stage Of Punishment) And The Developmental Stage.

Keywords: Rumors, Rumors Promotion, Fight Rumors, Social Networking Sites (Facebook, Twitter, Instagram, Google Plus, WhatsApp

مقدمة

منذ أن خلق الله الإنسان وجد معه الصراع الایدلوجي الذي يستهدف أعماق البشر يؤثر فيهم ويوجههم الوجهة المرغوب فيها فإذا كانت الحرب تستهدف بأسلحتها الفتاكة جسد الإنسان وأرضه وثقافته وهويته فهذه الحرب المستمرة تستهدف عقله ونفسه وقيمه إنها حرب الشائعات.

فالشائعات Rumors تمثل كظاهرة اجتماعية عنصراً مهماً في نسيج كل ثقافة من الثقافات البشرية .. فهي وليدة مجتمعها، وتعبر تعبيراً عميقاً عن ظروفه النفسية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية.. ولذلك تعد مفتاح دراسة هذا المجتمع وتحديد ملامحه وخصائصه.

فالشائعات التي تنتقل عن طريق الأفراد والصحف والمجلات والإذاعة والتلفزيون ووسائل التواصل الاجتماعي أو أجهزة الإعلام الأخرى قد تكون سليمة تحمل آمالاً طيبة للمستقبل وقد تكون مدمرة تحمل الكراهية مستخدمة في ذلك أنسب الظروف لظهورها، والشائعات تمس أحداثاً كالحرب والكوارث وارتفاع الأسعار أو علاقات سياسية أو اقتصادية وقد تمس أشخاصاً أو جماعات... إلخ ، مستهدفة أحداث ما أطلق عليه الحرب النفسية.

وهي سلاح يتطور مع تطور المجتمعات وتقدم التكنولوجيا، ولذا فقد تزايدت أهمية دراسة الشائعات في عصر المعلومات، حيث النمو المستمر والمتنامي للمعلومات في مختلف أوجه النشاط الإنساني، وهذا التنامي المعلوماتي أدى إلي تنامي المعلومات لدى الأفراد والمجتمعات ، كما أثر على طبيعة الشائعات التي خضعت للتطور وزاد من أهمية شائعات شبكات التواصل الاجتماعي، التي أصبحت هي نفسها أقوى وسيلة لترويج الشائعات

الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي وسبل مواجهتها من منظور السنة النبوية

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الثالث المجلد الخامس ٢٠١٨م

وتُعد مواقع التواصل الاجتماعي Social Networking Sites

(SNS) أحد أهم أشكال الإعلام الجديد، حيث أحدثت طفرة ليس فقط في مجال الاتصال بين الأفراد والجماعات بل في نتائج وتأثير هذا الاتصال، فقد نقلت الإعلام إلى آفاق غير مسبوقة، ومنحت مستخدميه فرصاً كبيرة للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا رقابة.

ان المتتبع لظهور مواقع التواصل الاجتماعي سيرى أنه في أواخر التسعينيات تحديداً في عام ١٩٩٥ ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية لغرض الربط بين مجموعة من الأصدقاء منها شبكة SIX-DEGREES التي ظهرت عام ١٩٧٠ إلا أن تلك الشبكات لم تحقق أرباحاً لمروجيها مما دفعهم إلى إغلاقها (الاء رشيد، ٢٠١٣، ٢٩)، وفي عام ٢٠٠٤ ظهرت شبكة الفيسبوك التي تعتبر أهم وأكبر الشبكات الاجتماعية والتي اتاحت لمطوريها عام ٢٠٠٧ إنشاء التطبيقات التي كان لها أثر كبير في زيادة عدد مستخدميها بشكل كبير (أمانى زوانه، ٢٥، ٢٠١٥-٢٦).

ففي السنوات القليلة الماضية غيرت مواقع التواصل الاجتماعي من عادات مستخدميها من الشباب بسبب الانتشار الواسع لها، حيث نجد أنها جعلت مستخدميها متحكمين في طبيعة المحتوى المنشور، وهو ما أعطى لمستخدميها الحرية في اختيار المضامين التي ينشرونها ويتبادلونها مع الآخرين، بدلاً من الاستخدام القاصر على متابعة فقط.

وعلى الرغم من أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في ظهور ما يُعرف بالمواطن الصحفي، فإن عدم توثيق الأخبار، وصعوبة التحقق من صحتها، وسلامة مصادرها قد أسهم في جعل مواقع التواصل الاجتماعي أداةً فاعلة في نشر الشائعات وسهولة تداولها، ومن ثم تصديقها والاعتقاد بصحتها، وبناء الأفكار والرؤى على أساسها (احمد سلمان، ٢٠١٧، ١)،

الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي وسبل مواجهتها من منظور السنة النبوية

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الثالث المجلد الخامس ٢٠١٨م

فهي التي لعبت أدوارا واضحة كما رأينا في الربيع العربي لذا ولقوة تأثيرها أصبح التفكير في مخاطر نشر الشائعات عبر وسائلها امرا ميسورا لذا كان لابد من معرفه كيفيه التيقن لكل ما يقال عبرها .

وتتضح أهمية دراسة الشائعات بأنواعها المختلفة من التأثير الكبير الذى لها على المجتمعات فقد تؤدي إلى تفكك وتدهور المجتمع كما قد تؤدي إلى تماسكه وفقا لدورها في خفض أو رفع الروح المعنوية لذلك المجتمع..، وإذا لم يتكاتف كل أفراد الشعب في مقاومتها ودرئها بكل عنف فإنها تقضي على الروح المعنوية التي هي أساس كل نجاح .

مشكلة البحث :

تتبلور مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس التالي : ماهيه الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي وسبل مواجهتها من منظور السنة النبوية ، ويتفرع عن هذا السؤال الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية :

١- ماهيه الشائعات؟

٢- ماهيه مواقع التواصل الاجتماعي ؟

٣- كيفية مكافحة الشائعات من منظور إسلامي ؟

الهدف من البحث:

يتمثل الهدف الرئيسى للبحث في التعرف على " الشائعات في مواقع

التواصل الاجتماعي وسبل مواجهتها من منظور السنة النبوية " . وينبثق من هذا

الهدف عدة أهداف فرعية وهي :

- التعرف على مفهوم الشائعات .
- التعرف على مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي.
- الوصول إلي كيفية مكافحة الشائعات من منظور إسلامي .

أهمية البحث :

- تنضح أهمية البحث الحالي من خلال ما يلي :
- تمثل الشائعة عنصراً مهماً في نسيج كل ثقافة من الثقافات البشرية، وهي وليدة مجتمعها وتعبر عن ظروفه النفسية والاجتماعية والاقتصادية ولذلك تعد المفتاح لدراسة المجهل العميقة لهذا المجتمع وتحديد ملامحه وخصائصه.
 - ما للشائعات من تأثير كبير على المجتمعات، فمن خلال الشائعة يمكن أن تتبدل مواقف الأفراد وعلاقاتهم وتفاعلاتهم، بل قد تمتد لتؤثر في العلاقات الدولية واستقرار المجتمعات.
 - زاد من أهمية الحاجة لدراسة الشائعة الطفرة الرقمية الهائلة واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي كوسيلة لنشر المعلومات .

منهج البحث:

تستخدم الباحثة **المنهج التاريخي** ؛ وذلك بالرجوع إلي كتب السنة النبوية بالبحث والتدقيق بما يتعلق بموضوع الدراسة، وأيضاً تمّ استخدام **المنهج الوصفي** ، وهو منهج يرى عمر مصطفى (٢٠٠٨، ٢١٠) أنه يهدف إلى دراسة الواقع ووصفه وصفاً دقيقاً والتعبير عنه تعبيراً كيفياً أو تعبيراً رقمياً، ويرتبط مفهوم المنهج الوصفي بدراسة الأحداث والظواهر والمواقف والآراء وتحليلها، وتفسيرها، بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة، أما لتصحح هذا الواقع، أو تحديثه، أو استعماله أو تطويره ، وللمساعدة على دراستها استخدم **المنهج التكاملي** ، وهو منهج يرى أيان كريب (١٩٩٩، ١٥) لا يعتمد على اتجاه نظري بعينه إنما يجمع أكثر من اتجاه نظري بحيث يساعد في تفسير جميع جوانب موضوع الدراسة .

خطة البحث :

مقدمة وتشتمل على أسباب اختياري للموضوع وأهداف الموضوع ومنهج البحث .

الإطار النظري تم تقسيم البحث إلي ثلاث محاور .

المحور الأول : ماهية الشائعات.

المحور الثاني : ماهية مواقع التواصل الاجتماعي .

المحور الثالث : كيفية مكافحة الشائعات من منظور إسلامي.

أما الخاتمة : فقد تضمنتها أهم النتائج والتوصيات التي تم التوصل

إليها من خلال البحث .

الدراسات السابقة :

تم تقسيم الدراسات السابقة إلي محورين :

المحور الأول : دراسات تناولت الشائعات وسبل مواجهتها في الشريعة الإسلامية :

دراسة ساعد الحارثي(٢٠٠١) هدفت إلي التعرف على الشائعات ، وكيف عالج الإسلام الشائعة .

دراسة شريف حماد(٢٠١٠) هدفت إلي التعرف على (١) التأسيس الشرعي للإعلام الدعائي وترويج الإشاعات، (٢) التعامل القرآني والسنة النبوية والصحابة مع الإشاعة، (٣) الآثار الاجتماعية والنفسية للإعلام الدعائي وترويج الإشاعات، (٤) حكم مروجي الإشاعات في الشريعة الإسلامية ، (٥) العبر والعظات المستوحاة من حادثة الإفك ، (٦) دور الإعلام في مواجهة الشائعات ، (٧) الحلول لبتير الإشاعات من المجتمع الفلسطيني.

دراسة حسين حمد (٢٠١٥) هدفت إلي التعرف على الشائعات والتعرف على التوجه النبوي في مشكلة الشائعات وكيفية تعامل معها .

المحور الثاني : دراسات تناولت الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي :

دراسة عبد الفتاح الهمص وفايزة شلدون (٢٠٠٩) التي هدفت إلى الكشف عن الأبعاد النفسية والاجتماعية في ترويج الإشاعات عبر وسائل الإعلام وسبل علاجها من منظور إسلامي .

دراسة سهير عبد الجيد (٢٠١٥) هدفت إلى استكشاف دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترويج الشائعات وتحديد سبل مواجهة الشائعات عبرها .

دراسة محمد عامر (٢٠١٥) هدفت إلى بيان حقيقة الشائعات وتوضيح جرائم الإشاعة في الفقه الإسلامي والقانون المصري والنظام السعودي ، بيان متي يعد الشخص واقعا تحت المسؤولية الجنائية بسبب هذه الشائعات. دراسة وديع العززي (٢٠١٦) هدفت إلى التعرف على واقع الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي والمخاطر المترتبة من انتشارها وتداولها على المجتمع ، وكيفيه مواجهتها .

دراسة رضا أمين (٢٠١٦) هدفت إلى محاولة التعرف على طبيعة الشائعات وحجمها ومدى خطورتها في مواقع التواصل الاجتماعي ، وكذلك التعرف على سبل مقاومة الشائعات ومحاصرتها عبر تلك المواقع .

دراسة أنور الرواسي (٢٠١٦) هدفت إلى تناول ظاهرة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بانتشار الشائعات في المجتمع العماني، وقد اهتمت الدراسة بالتعرف على أنماط استخدام المواطن العماني لوسائل الاتصال الجديدة، والتعرف على الشائعات الأكثر انتشارا بالمجتمع العماني، والأسباب المؤدية إليها، بالإضافة إلى معرفة فوائدها، علاوة على الكشف

الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي وسبل مواجهتها من منظور السنة النبوية

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الثالث المجلد الخامس ٢٠١٨م

عن العلاقة بين استخدام تطبيقات الإعلام الجديد وانتشار الشائعات في المجتمع العماني

دراسة احمد سلمان (٢٠١٧) هدفت إلي التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الشائعات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة ديوالي ، من خلال التعرف على درجة نشر الشائعات على شبكات التواصل الاجتماعي ، ومعرفة أسباب نشر الشائعات ، ووضع الحلول والمعالجات لمواجهة أنتشار الشائعات على تلك الشبكات .

تعليق على الدراسات السابقة :

والمستقرئ في الدراسات السابقة سيتبين له أن الدراسات جميعها اشتركت في بحث ماهية الشائعات وإن اختلفت في تحديد عناصر تلك الماهية فهناك من تناول مفهومها ومقوماتها ومروجيها وخصائصها ..إلخ ، وهناك دراسات تناولت عنصر أو أكثر من تلك العناصر ، وهناك دراسات تناولت الشائعات من منظور إسلامي وأخرى من منظور جنائي ، كما أن هناك دراسات عملت على دراسة الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وجميع ما تم عرضه من دراسات تختلف عن البحث الحالي في كون البحث الحالي أعم وأشمل وتم فيه محاولة وضع تعريف متكامل للشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، وكذلك مراحل معالجتها من منظور السنة النبوية.

الإطار النظري

المحور الأول : ماهية الشائعات

مفهوم الشائعات :

مصطلح الشائعة - مصطلح حديث نسبي- ، لذلك فقد خلت كتب المصطلحات العربية من التعريف الاصطلاحي للشائعة بالمفهوم المستخدم في العصر الراهن، كما أنه من المفاهيم ذات الدلالة الواسعة نظراً لاتصاله بتخصصات عديدة من علم النفس والاجتماع والقانون والانثروبولوجيا والسياسة والاقتصاد والاجتماع والحرب النفسية(محمد حجاب، ٢٠٠٧، ٢٠٠٤) .

بالإضافة إلى ارتباطه الوثيق بالتقدم الحادث في ظل ثورة الاتصال والمعلوماتية بحيث لا يمكن النظر في هذا المفهوم بمعزل عن التطور في تكنولوجيا وسائل الاتصال وتأثيراتها في ظهور وانتشار الشائعات.

ومن هنا تعددت محاولات تعريف الشائعات وتنوعت مفاهيم دراستها وزوايا النظر إلى نشأتها وآليات عملها وتطورها وسبل مواجهتها.

التعريف اللغوي للشائعة: الشاعة أي الأخبار المنتشرة ، وهي جمع شاع، مادة "شيع" جاء في لسان العرب لابن منظور (١٤١٤، ٥٦) شاع الشيب: انتشر، وشاع الخبر: ذاع، والشاعة الأخبار المنتشرة، ورجل شياح: أي مشياح لا يكتم سراً .

وعرفها الأصفهاني (١٤١٢، ٤٧٠) تحت مادة شيع، الشياح: الانتشار والتقوية ، يقال شاع الخبر أي كثر وقوى، وشاع القوم: انتشروا وكثروا (انظر: معتز عبد الله، ١٩٧٧، ١٦٤) ، أما المعجم الوسيط (١٩٧٢، ٥٠) فقد أورد كلمة الشائعة والإشاعة وعرف الإشاعة : بأنها الخبر ينتشر غير مثبت منه، أما الشائعة فهي الخبر ينتشر ولا تثبت فيه . وجاء في الإفصاح في فقه اللغة قوله: الإشاعة: شاع الخبر، يشيع شيوخا، وشيعانا وشيع تشايح، ظهر وانتشر وعلم الناس به، وشاع به تشييعه شيعاً، وأشاعه ، وبه أيضاً أظهره ونشره ، والمشياع من لم يكتم

الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي وسبل مواجهتها من منظور السنة النبوية

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمهور العدد الثالث المجلد الخامس ٢٠١٨م

خبراً ، والشاعة الأخبار المنتشرة وهذه جمع شائع(فهى مقبل، ١٩٩٠، ١٢٥).

ويلاحظ من التعريفات اللغوية السابقة تأكيدها على معنى الشيع

والإنتشار في تعريف الشائعة.

وفي الانجليزية تأتي بمعنى Rumor وهي كما أورد قاموس(Collins 2017)

كلمة فرنسية مشتقة من الكلمة اللاتينية Rumor بمعنى الحديث الشائع ولقد

عرفها قاموس(Merriam-Webster 2017) بأنها الحديث أو الرأي

المنتشر على نطاق واسع دون أي مصدر ملحوظ ، أما في

قاموس(Cambridge 2017) فعرفها بأنها قصة أو أخبار مثيرة للاهتمام قد

تكون أو لا تكون حقيقية ، والتي تنتشر بسرعة من شخص لآخر .

أما اصطلاحاً : فقد عرفها

• Drever(1971,250) في قاموسه لعلم النفس بأنها "قصة غير متحقق

من صدقها ، تنتشر في المجتمع ويزعم فيها حدوث واقعة معينة " .

• Allport & Postman(1947,510) بأنها "كل قضية أو عبارة نوعية

قابلة للتصديق وتنتقل من شخص إلى آخر بالكلمة المنطوقة وذلك دون أن

تكون هناك معايير للصدق" .

• Reber (1985,654) في قاموسه لعلم النفس بأنها "تقرير غامض

أو غير دقيق أو قصة أو وصفا يتم تناقله بين أفراد المجتمع عن طريق الكلمة

المنطوقة غالباً، وتميل إلى الانتشار في أوقات الأزمات، وتداول حول أشخاص

أو أحداث يمثلون أهمية لأفراد المجتمع في ظل توفر معلومات غامضة عن

هؤلاء الأشخاص أو الأحداث" .

• محمد القاضى(١٩٩٧، ١٢٧) بأنها "مقولة متداولة بين الناس حول موضوع

محدد أو شخص معين خلال فترة زمنية معينة" .

الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي وسبل مواجهتها من منظور السنة النبوية

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الثالث المجلد الخامس ٢٠١٨م

● حميدة سميسم (٢٠٠٥، ٩٢) هو "اصطلاح على رأي موضوعي معين مطروح كي يؤمن به من يسمعه ، وهي تنقل عادة من شخص إلى آخر عن طريق الكلمة الشفهية دون أن يتطلب ذلك مستوى من البرهان أو الدليل" .

● حاتم صيد (٢٠١٥، ٦٠٠) هي "عبارة عن كلّ قضية أو عبارة نوعية موضوعية مقدمة للتصديق دون أن تكون هناك معايير أكيدة للصدق غير معلومة المصدر ذات مواضيع مختلفة، تحمل في طياتها إمّا التّضخيم لواقعة ما أو التهوين لها، تنتشر بين أفراد المجتمع إمّا عن طريق الرواية الكلامية بوجه خاص أو وسائل الاتصال الجماهيرية بوجه عام، وذلك في الرأي العام؛ تحقيقاً لأهداف سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية ..الخ على النّطاق الداخلي للدّولة أو خارجها ، من أجل الحصول على استجابة معينة " .

● عرفها (Rudat, 2015, 2) بأنها "معلومات وأخبار مغلوطة قابلة للإنتشار عبر الشبكات، لها تأثيرات صادمة".

● عرفها (Dayani; Chhabra; Kadian & Kaushal (2016, 422) بأنها "الأخبار التي يتناقلها الناس دون إمكانية التحقق من صحتها ، ويقوم مصدر الشائعة بنائها وتشكيلها ونشرها، كما يوجد متلقي للشائعة، ونشرها، ويُشترط لانتشار الشائعات رغبة المتلقي في المعرفة ووجود دافع وفائدة لصاحب الشائعة لنشرها .

أما تعريف ترويج الشائعة : فقد عرفها رضا أمين (٢٠١٦، ٤٣٢) بأنها " عمليات تشجيع نشر الأخبار الكاذبة ومشاركتها بين أكبر عدد من الأصدقاء ، ونشرها في الصفحات والمجموعات المختلفة والإيحاء بأنها حقيقة لا كذب" .

الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي وسبل مواجهتها من منظور السنة النبوية

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الثالث المجلد الخامس ٢٠١٨م

أما تعريف محاصرة الشائعة : فقد عرفها رضا أمين (٢٠١٦، ٤٣٢)

بأنها الجهود المبذولة لتوضيح حقيقة الشائعة بالطرق المختلفة بغرض وقف مد انتشارها بين المستخدمين في شبكات التواصل الاجتماعي .

مقومات الشائعة:

تتمثل مقومات الشائعة فيما يلي : (١) سلوك إنساني غير سليم ، (٢) ظاهرة اجتماعية قديمة ، (٣) مادة الشائعة هي الخبر سواء كان مختلقاً أو يحوي نسبة من الصحة ، (٤) ولادة الشائعة وخروجها للحياة عن طريق أهميتها والغموض الذي يكتنفها وتوفر الأسباب لدى الجمهور لتصديقها وترديدها ، (٥) أساس الشائعة هي الكلمة المنطوقة غالباً وربما تكون غير ذلك خصوصاً مع ظهور الإعلام الاجتماعي ، (٦) يصدر الشائعة شخص أو جماعة أو منظمة أو دولة للإضرار بالطرف الآخر المستهدف ، (٧) تتعلق الشائعة بموضوعات هامة سواء على مستوى الفرد أو الجماعة أو الدولة أو العالم ، (٨) تنتشر الشائعة عن طريق المشافهة والرسائل ، (٩) يصعب التأكيد المباشر من صحة الشائعة ولا يتم معرفة صحتها إلا بعد فترة قد تطول أو تقصر بناء على الظروف المحيطة ، (١٠) دفاء الشائعة للتأثير على مستقبلها وعلى الرأي العام ، (١١) مستقبل الشائعة يقوم بترويجها في الغالب ، (١٢) أسلوب الشائعة يعتمد على المبالغة في عرضها وتضخيمها وذلك بمرور الوقت ، (١٣) صعوبة المواجهة الأمنية السريعة للشائعة ، (١٤) تأخذ البصمة الشخصية أو المؤسسية عند إطلاقها ، (١٥) قد تصدر الشائعة بقصد أو بدون قصد (متعب الهماشى، ٢٠١٣، ٤٠-٥٠) .

الخصائص التي تتميز بها الشائعات :

هناك خصائص كثيرة تتميز بها الشائعات وذلك على النحو التالي :

(١) أنها سهلة التنقل والانتشار (جابر المري وعبدالرحمن العبيدلي وسعيد جاحنوج ومحمد علي ، ٢٠١٢، ١٣) ، فهي تنتشر في مجتمع ما بسبب

الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي وسبل مواجهتها من منظور السنة النبوية

- مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الثالث المجلد الخامس ٢٠١٨م
ارتباطه بمحتواها وتأثيرها على توجيه أفرادها (مصطفى عبد القادر،
٢٠٠٢، ٧٣).
- (٢) في أغلب الأحيان تكون الشائعات مبهمة وغير واضحة بحيث تجعل
الأفراد في نوع من الحيرة .
- (٣) يشعر الفرد براحة نفسية مؤقتة بنشر هذه الأخبار حيث تنفس الشائعة
عن المشاعر المكبوتة .
- (٤) تعبر عن جزء بسيط من الحقيقة وهذا يجعل بعض الناس يتقبلها لمعرفة
بهذا الجزء البسيط الذي تعبر عنه الشائعة.
- (٥) تكون قابلة للتصديق وغير مشكوك فيها وخصوصا كلما كانت بعيدة عن
النقد والتجريح .
- (٦) الشائعات ذات الطابع التشاؤمي تتخذ مسالك تضيي عليها سرعة في
السريان تفوق بكثير سرعة سريان الشائعات ذات الطابع التفاؤلي .
- (٧) تتعرض الشائعات أثناء سريانها للتحريف ، والتضخم ، والإضافة .
- (٨) قد تأخذ الشائعة أشكالاً متعددة كالدعاية والنكت الساخرة (جابر المري
وأخرون، ٢٠١٢، ١٣) .
- (٩) تؤثر الشائعة بشكل فاعل في المجتمعات التي يخيم عليها القلق بسبب
خطر وهمي أو حقيقي.
- (١٠) تكثر الشائعات عند قلة الأخبار الموثوقة التي تتحدث عن واقع أي
حدث ويميل الناس إلى تصديقها.
- (١١) تنتقل الشائعة من شخص إلى آخر شفهيّاً مما يؤدي إلى تضخيمها.
- (١٢) تزيد فعالية الشائعات في الحروب والأزمات والكوارث الطبيعية.
- (١٣) ينبغي أن تتلاءم الشائعة مع اهتمام الجمهور حتى يصدقها الناس.
- (١٤) تعزي الشائعة في معظم الأحيان إلى مصدر مسؤول لإضفاء مرجع
رسمي عليها.

الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي وسبل مواجهتها من منظور السنة النبوية

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الثالث المجلد الخامس ٢٠١٨م

(١٥) تتناغم الشائعة مع التقاليد للسكان الذين تسري بينهم (مصطفى عبد

القادر ، ٢٠٠٢ ، ٧٣)

أسباب إنتشار الشائعات :

يشير (Pezzo, 2006,93) إلى أن عملية نشر الشائعات تنشط لسببين هما أ) عندما يحاول الناس بلورة موقف معين في ظل الظروف الملتبسة والغامضة ، ب) الأهمية العالية للموضوع بما يمثل بيئة مشجعة على انتشار الشائعات ، وعموماً تتمثل عوامل نشر الشائعات في (١) مصداقية المصدر ، (٢) قوة النقاش حول الموضوع ، (٣) مدى تأكيد المعتقدات السابقة لدى المتلقي ، (٤) الاتجاه المسبق نحو الموضوع ، (٥) الاتفاق الجماعي لدى اعضاء الجماعة لتفضيل موضوع ما له صلة بالمعلومات المتداولة ، (٦) مشاركة الرسالة وهي تعنى الاهتمام العام بموضوع معين (محمد سليمان، ٢٠١٦، ١٢٦-١٢٧).

مما سبق يمكن أن نقول: إن شروط إنتشار الشائعة هي ؛ (١) أهميه موضوع الشائعة ، (٢) غموضها ، (٢) الاستعداد لتصديق محتواها وعلى هذا الأساس وضع عبد الرحيم المعزوري (٢٠١٠ ، ٨٩) قانون اسماء قانون قوة الشائعة وهو قانون ينص على : قوة الشائعة = أهميتها X غموضها .

مصدر ومروج الشائعة:

إن وراء كل شائعة تنتشر بين الأفراد والجماعات مصدراً مستفيداً ومروجاً ناقلاً للشائعة ومن أمثلة مصدر ومروج الشائعة : (١) فرد واحد ضد شخص ينافس ، (٢) حزب سياسي ضد حزب آخر مضاد له ، (٣) المعارضون السياسيون لنظام الحكم ، (٤) خبر إعلامي أو صحفي من وكالة أنباء أو صحافة... الخ ، (٥) هيئة دولية، فريق، رسام، رئيس شركة... الخ، (٦) دولة ضد دولة أخرى أو مجموعة دول، (٧) الطابور الخامس ضد الدولة ، (٨)

الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي وسبل مواجهتها من منظور السنة النبوية

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الثالث المجلد الخامس ٢٠١٨م
المرضى النفسيون، ٩) بالونه اختبار، ١٠) شخص بحسن نية (متعب
الهماشى، ٢٠١٣، ٦-٧).

أنواع الشائعات :

من خلال بحثنا عن أنواع الشائعات وجدنا أن الباحثين يقسمون الشائعات إلى أنواع كثيرة تختلف حسب الزاوية التي ينظر منها الباحثون ، لذا قام (Esposito and Rosnow(1983, 46 بتقسيمها الى ٧٥ نوعا، وقد اتفق كل من عاطف العبد (٢٠٠٧، ١٢١-١٢٢) ومصطفى عبد القادر (٢٠٠٢، ٧٥-٧٦) على أن استخدام الشائعات في مواضع مختلفة أدى إلى تقسيمها إلى عدة أنواع أبرزها: شائعات الكراهية، والشائعات الوهمية ، والشائعات الزاحفة ، والشائعات الغائصة ، والشائعات العنيفة، وشائعات الأمل والأمني والأحلام، وشائعات اليأس والخوف، أما (Knapp(1944,23-24 فقد قسمها إلى ثلاث أنواع فقط هي : ١) شائعات متفائلة وحالمة ، ٢) شائعات تخويف وترهيب ، ٣) شائعات كراهية وتنقيص ، ويمكن تصنيف الشائعات على النحو التالي : -

- بحسب الموضوع او الغرض : أغراض معنوية (نفسية) ، أغراض سياسية ، أغراض اجتماعية ، أغراض عسكرية ، أغراض أخلاقية .
- حسب التصنيف المكاني : شائعات محلية ، شائعات إقليمية ، شائعات عالمية أو دولية .
- حسب الوقت أو السرعة الذي تنتشر فيه الشائعة : الشائعة البطيئة أو الزاحفة أو الهامسة ، الشائعة السريعة أو العنيفة والمدمرة ، الشائعة الغائصة أو الغاطسة .
- حسب الدافع : شائعات الخوف واليأس ، شائعة الكراهية والعداء ، شائعات الرغبة والحالمة والأمني .

الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي وسبل مواجهتها من منظور السنة النبوية

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمهور العدد الثالث المجلد الخامس ٢٠١٨م

- حسب الأسلوب : الشائعة الهجومية ، الشائعة الدفاعية أو يمكن تقسيمها الى : أسلوب مباشر ، أسلوب غير مباشر
 - حسب الهدف المباشر للشائعة وأثرها : شائعة بث الرعب في قلوب الأعداء وتحطيم قواهم النفسية والمعنوية ، شائعة زعزعة الثقة بالنفس ، شائعة التفريق أو التفتيت.
 - حسب الانتشار: شائعة ضيقة أو محددة ، الشائعة الممتدة أو المنتشرة أو الجماعية وتسمى المجتمعية (عبد الله الحربي ، ٢٠٠٦، ٥٦-٧٥)
- أشكال نشر الشائعات:**

تتمثل اشكال نشر الشائعات فيما يلي : (١) كلام الناس وأحاديثهم ، (٢) وسائل الإعلام وأخبارها ، (٣) المقالات الصحفية ، (٤) كتب السير الذاتية ، (٥) الرسم الكاريكاتيري ، (٦) المنشورات ، (٧) المثل الشعبي ، (٨) النكت والفكاهات ، (٩) الصور الملققة باستخدام التقنيات الحديثة ، (١٠) رسائل وتطبيقات الهاتف المحمول ، (١١) البريد الإلكتروني ، (١٢) منتديات ومواقع التواصل الاجتماعي ، (١٣) الأخطاء الفنية ، (١٤) ومن الموجز إلى التفاصيل (متعب الهماشى، ٢٠١٣، ٨)

المحور الثاني ماهية مواقع التواصل الاجتماعي :

تعريف مواقع التواصل الاجتماعي

تعددت تعريفات شبكات التواصل الاجتماعي والتي اختلفت من باحث لآخر ، حيث عرفها :-

- REITZ(2012,3) في قاموس (ODLIS) بأنها "خدمات تواصل اجتماعي تتيح للمستخدمين إنشاء ملفات شخصية لهم وتنظيمها ، كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين".
- على الكرخي (٢٠١٧، ٧٧) بأنها "مواقع تكون مجتمعات الكترونية كبيرة وتقدم مجموعة من الخدمات التي من شأنها تقوية التواصل والتفاعل بين مستخدمي

الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي وسبل مواجهتها من منظور السنة النبوية

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الثالث المجلد الخامس ٢٠١٨م
الشبكة الاجتماعية من خلال الخدمات والوسائل المقدمة مثل الصداقة والتعارف والمراسلة والمحادثة الفورية ، وتكوين مجموعات ذات اهتمام مشترك وصفحات للأفراد والمؤسسات للمشاركة في الأحداث والمناسبات ومشاركة الوسائط مع الآخرين كالصور والفيديوهات" .

من التعريفات يمكن أن نقول: إن مواقع التواصل الاجتماعي هي؛ (١) هي شبكات تقدم خدمات إلكترونية اجتماعية ، (٢) تجمع بين الأفراد والجماعات ، (٣) تتيح لمستخدميها تبادل صور وملفات ومقاطع فيديو فيما بينهم ، (٤) تقوم على عملية الحوار التفاعلي ، (٥) تتيح عملية التدوين ونشر الآراء ، (٥) تتوع قنوات التواصل طبقاً لنوع الاستخدام .

وعليه يمكن تعريف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها تلك البرامج الموجودة على شبكة الأنترنت سواء كانت عن طريق أجهزة الحاسب الألى أو الهواتف الذكية والتي تقوم على الحوار التفاعلي بين مستخدميها سواء أفراد أو جماعات وتقدم خدمات إلكترونية تتيح لمستخدميها تبادل الآراء والصور والفيديوهات والملفات وكذلك التدوين .

أنواع شبكات التواصل الاجتماعي :

حقيقة يوجد العديد من الأنواع والتصنيفات لشبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت في مختلف أنحاء العالم والتي لا تزال في توسع وانتشار سريع (Kietzmann, Hermkens , McCarthy , Silvestre , 2011 , 242) ، حيث صنفها البعض من حيث الإتاحة الجماهيرية إلى قسمين : مواقع مغلقة تضم أفرادا ومجموعات تربطهم إطارات مهنية مختلفة ، وأخرى مفتوحة للجميع ويحق لكل من لديه حساب على الأنترنت أن ينضم إليها كالفيسبوك، تويتر.....إلخ ، ويصنفها آخرون من حيث شكل التدوين: المدونات الإلكترونية (Web Blogs) ، المدونات الاجتماعية (Social Blogs) ، المدونات المحدودة (Micro Blogs) الموسوعات (Wiki) ،

الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي وسبل مواجهتها من منظور السنة النبوية

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الثالث المجلد الخامس ٢٠١٨م
المدونات الصوتية (Podcast) (نور الدين مشاركة ، ٢٠١٤ ، ٥) ، أما محمد
القيسي (٢٠١٤ ، ٧٢) قسمها إلى ثلاث أنواع (١) شخصية : يتمكن الأفراد عبرها
من تكوين الصداقات مثل Facebook ، (٢) ثقافية : وتجمع المهتمين بموضوع
معين مثل Library thing ، (٣) مهنية : تجمع المهتمين بمهنة ما وهي تقوم
بخلق بيئة تدريبية وتعليمية بينهم مثل Linked in ، وهناك تصنيفات أخرى
طبقا لوسيلة المشاركة والتفاعل، وطبقا للهدف ... إلخ (نور الدين مشاركة ،
٢٠١٤ ، ٥) .

وما يهمنا هنا الشبكات الشخصية والتي يعد من أشهرها : الفيسبوك
وتويتر وانستجرام وجوجل بلس وواتس اب ، وسنعرف كلاً منها لتوضيحها : فقد
عرف علاء الدحوح (٢٠١٢ ، ٧) الفيسبوك بأنه أحد مواقع التواصل
الاجتماعي التي يمكن الوصول إليها على الشبكة العنكبوتية من خلال الرابط
التالي Facebook.com ، والتي تتيح لمستخدميها التعارف والتواصل
ومشاركة المعلومات وتبادل الخبرات من خلال أدوات تقنية عالية ، وعرفت
سنة الجبور (٢٠١٤ ، ٢٦٧) تويتر Twitter بأنه موقع اجتماعي يقدم خدمة
تدوين مصغر، والتي تسمح لمستخدميه بإرسال تغريدات عن حالتهم بحد
أقصى (١٤٠) حرفاً للرسالة الواحدة، وذلك مباشرة عن طريق موقع تويتر،
وعرف كلاً من (Hu ; Manikonda & Kambhampati 2014,1) انستجرام بأنه شكل جديد نسبياً من التواصل عبر الهواتف المحمولة حيث
يمكن للمستخدمين مشاركة تحديثاتهم بسهولة عن طريق التقاط الصور
وتعديلها باستخدام المرشحات ، وعرفت كلاً من حصه الشايح وأفنان العبيد
(٢٠١٥ ، ٤٩) جوجل بلس Google+ بأنها شبكة اجتماعية تحتوي على
جميع الخصائص والميزات المتوفرة في الشبكات الأخرى وتزيد عليها بمميزات
مثل خدمة الدوائر Circles و Hangouts، وتعمل كلها على توفير بيئة
خصبة ومناسبة لإدارة العملية التعليمية على الويب ، وعرف احمد العنزي

الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي وسبل مواجهتها من منظور السنة النبوية

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الثالث المجلد الخامس ٢٠١٨م
(٢٠١٧، ٢٩٠٠) الواتس اب بأنه تطبيق تراسل فوري ومتعدد المنصات
للهواتف الذكية ويمكن بالإضافة إلى الرسائل الأساسية للمستخدمين إرسال
الصور والرسائل الصوتية والفيديو والوسائط .

مميزات شبكات التواصل الاجتماعي :

تتميز شبكات التواصل الاجتماعي بالعديد من المميزات
هي : (١) العالمية فهي الغت الحواجز الجغرافية ، (٢) التفاعلية ، (٣) التنوع وتعدد
الاستخدام ، (٤) سهولة الاستخدام ، (٥) الاقتصادية فهي توفر الوقت والمال
(يشري الحمداني، ٢٠١٤، ١٤).

الغرض من بث الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي :

من الاطلاع على الشائعات التي تنشر على مواقع التواصل الاجتماعي
سنرى أن أغراض بعض الشائعات خفيه جدا وبعضها واضح ويستطيع أي فرد
تمييزها (فهد الغفيلي، ٢٠١٧، ٨)، ويمكن إجمال أغراض تلك الشائعات
في : (١) تدمير النظام القيمي والسلم الاجتماعي ، (٢) تعميم مشاعر الاحباط
(٣) تدنى المعنويات وإعاقة الفكر (عبد الفتاح الهمص وفايزة شلدون، ٢٠٠٩،
٢١-٢٢) ، (٤) تحقيق مكاسب سياسية ، (٥) بث السلبية في المجتمع ، (٦)
شحن وتأييب المتلقي ضد جهة معينة ، (٧) الإساءة إلى جهة بعينها كجنس أو
دين أو شخصية أو دولة ، (٨) للعبث والتسلية ، (٩) لتحقيق مكاسب تجارية ،
(١٠) لتحقيق مكاسب شخصية ، (١١) للوعظ الديني ، (١٢) لإثارة البلبلة ، (١٣)
للحصول على بيانات المستخدمين ، (١٤) زعزعة الثقة بالدولة ومؤسساتها ،
(١٥) إلحاق الضرر بأجهزة المتلقين ، (١٦) طمأننة الجمهور وإثارة البلبلة لدى
جهة معادية ، (١٧) إثارة الخوف والهلع في المجتمع ، (١٨) لقياس ردود الفعل أو
تهيئة الجماهير لحدث (فهد الغفيلي، ٢٠١٧، ٨-١٨).

مراحل نشر الإشاعات في مواقع التواصل الاجتماعي :

يرى وديع العززي (٢٠١٦،٣٦) أن الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي تمر بثلاث مراحل هي : (١) مرحلة الإدراك الانتقائي للخبر من جانب شخص أو عدة أشخاص ، ويرجع اهتمام هؤلاء بالخبر لمغزاه الاجتماعي في نفوسهم ، (٢) مرحلة التنقيح بالحذف والإضافة حتى تتلاءم العناصر مع بعضها البعض من جهة ومن ثقافة المجتمع من جهة أخرى ، (٣) مرحلة الاستيعاب النهائي والانطلاق والانتشار بين الجماهير بعد ان تكون متوافقة مع قيم ومعتقدات وأفكار المجتمع .

من الاطلاع في تعريفات الشائعات وتعريفات مواقع التواصل الاجتماعي ترى الباحثة أنه من الممكن تعريف ما يلي :

- الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي : بأنها "أخبار غير دقيقة يتم تداولها بين أفراد المجتمع عبر الشبكة العنكبوتية من أجل الحصول على استجابات معينة" .
- ترويج الشائعة : بأنها "الجهود المبذولة لنشر أخبار غير موثقة المصدر، وقابلة للتصديق على مدى واسع بين أفراد المجتمع ،مستخدما في ذلك كل وسائل الإعلام المتاحة وخاصةً في مواقع التواصل الاجتماعي" .
- محاصرة الشائعة : "بأنها كل الجهود المبذولة لتفتيت الشائعة وتبيان الحقيقة مستخدمنا في ذلك كل وسائل الاعلام المتاحة وخاصة في مواقع التواصل الاجتماعي" .

المحور الثالث : كيفية مواجهة الشائعات من منظور السنة النبوية .

الشائعات من أخطر الحروب المعنوية، والأوبئة النفسية، بل من أشد الأسلحة تدميراً، وأعظمها وقعاً وتأثيراً، وليس من المبالغة في شيء إذا عُدَّت ظاهرة اجتماعية عالمية، لها خطورتها البالغة على المجتمعات البشرية، وأنها جديرة بالتشخيص والعلاج، وحرية بالتصدي والاهتمام لاستئصالها والتحذير

الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي وسبل مواجهتها من منظور السنة النبوية

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الثالث المجلد الخامس ٢٠١٨م
منها، والتكاتف للقضاء على أسبابها وبواعثها، حتى لا تقضي على الروح المعنوية في الأمة، التي هي عماد نجاح الأفراد، وأساس أمن واستقرار المجتمعات، وركيزة بناء أمجاد الشعوب والحضارات ، لذا فلا عجب أن نجد الإسلام عمل على تربية اتباعه على فعل كل ما هو طيب قال تعالى ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ (آل عمران: ١١٠)، وعلمهم صون اللسان من كل ما هو باطل قال تعالى ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾ (الإسراء: ٣٦) ، بل إننا نجد أن رب العزة في كتابه المحفوظ رصد ظهور الشائعة وانتشارها واستهدافها الأنبياء والمرسلين، ونهي المسلم عن أن يكون ناقلا لها قال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ ءَادَوْا مُوسَى فَبَرَّاهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا ﴾ (الأحزاب: ٦٩)، بل انه حض اتباعه علي ضرورة التبصر واليقين مما يقال ويثار بقوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهْلَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴾ (الحجرات: ٦) ، ووضح الإسلام عقوبة الكذب فقال تعالى ﴿ لَعَنَتَ اللَّهُ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴾ (آل عمران: ٦١) ، و جاء في السنة النبوية عن عبد الله ﷺ، عن النبي ﷺ قال: "إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُصَدِّقُ حَتَّىٰ يَكُونَ صِدِّيقًا. وَإِنَّ الْكُذْبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُكْذِبُ حَتَّىٰ يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا"^(١).

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ك:الأدب ب: قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى ﴿بَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [التوبة: ١١٩] وَمَا يُنْهَى عَنِ الْكُذْبِ ٢٥/٨ ح: ٦٠٩٤ ، مسلم في صحيحه ك: البر والصلة والأداب ب: قبح الكذب وحسن الصدق. ٢٠١٢/٤. ح: ٢٦٠٧.

الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي وسبل مواجهتها من منظور السنة النبوية

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمهور العدد الثالث المجلد الخامس ٢٠١٨م

وقد نبه القرآن الكريم ورسول الله ﷺ صحابته الكرام إلي خطورة القوي المضادة وأنه سيقع منهم الإنكار والجدل وتسويق الشائعات، ونبههم إلي ضرورة الاستعداد لمواجهة تلك الحملات فقال تعالى ﴿وَلْتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَنْ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذَى كَثِيرًا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ (آل عمران: ١٨٦) ، فقد أمر الله السامع بالثبوت، والتأكد مما يسمع، وحذره من المسارعة في تصديق كل ما يبلغه فيقع في ندامة من أمره بل يجب عليه ان يرده إلى أولى الأمر قال تعالى ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدْعُوا بِهِمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلَّ الَّذِينَ يُسْتَبِطُونَ هُمْ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّ فَضْلَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (النساء: ٨٣)، وأكدته

الرسول ﷺ بقوله «كَفَىٰ بِالْمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ»^(١)

وما ذلك إلا لأن أوقات التحول من حال لآخر ، تمثل بيئة خصبة لروج الشائعات فمع تعاقب الأحداث وسرعتها ، وعقد المعاهدات ، وخروج السرايا ، وحدوث الغزوات ، كان يحدث أن يتعمد البعض إساءة فهم الأمور ، وأن يترصد البعض بالمسيرة النبوية فيروج الشائعات هنا وهناك .

ومما لاشك فيه أن مجتمعنا الآن يمر بمرحلة حرجة دقيقة ، يحدث فيها تحول من حال لآخر، وأحداث متلاحقة، وأزمات متصاعدة ، وترصد من كل جانب

(١) عن أبي هريره ﷺ أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه، ب : النهي عن الحديث بكل ما سمع ١٠/١ ، أبو داود في سننه ك: الأذب ب: في التشديد في الكذب ٢٩٨/٤ ح: ٤٩٩٢ ، ابن حبان في صحيحه ب: الإعتصام بالسنة وما يتعلّق بها نقلاً وأمرًا وزجراً ٢١٤/١ ح: ٣٠ ، الحاكم في المستدرک علی الصحيحین کتاب العلم ١٩٥/١ ح: ٣٨١ قال الحاكم «قد ذكر مسلّم هذا الحديث في أوّسائط الحكايات التي ذكرها في خطبة الكتاب عن محمد بن رافع ولم يخبره محتجاً به في موضعه من الكتاب، وعليّ بن جعفر المدائني ثقة وقد نبهنا في أوّل الكتاب على الاحتجاج بزيادات الثقات، وقد أرسله جماعة من أصحاب شعبته» قال الذهبي: ذكره مسلم في خطبة صحيحة ، ابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الأذب من كره للرجل أن يحدث بكل ما سمع (٢٣٧/٥) ح: ٢٥٦١٧

الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي وسبل مواجهتها من منظور السنة النبوية

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الثالث المجلد الخامس ٢٠١٨م ، والتي اتخذت من مواقع التواصل الاجتماعي بيئة خصبة ومنتامية الاعداد لنشر الشائعات .

وقد وضع النبي ﷺ تصورا لمواجهة الشائعات ، وهو تصور علينا محاكاته والاستفادة منه ، حيث يسعى ﷺ دائماً إلى تحقيق الأمن النفسي والاجتماعي لجميع أفرادها، فحدد السبل المشروعة والإيجابية، لوقاية الإنسان من المخاطر التي قد تواجهه في حياته الشخصية والاجتماعية، فالرؤية النبوية جامعة لمقومات الأمن الاجتماعي، لل عمران الإنساني "الديني، والفكري، والمادي، والإنساني" كعوامل مستقلة ومتساندة، ومتفاعلة لتحقيق ضرورات العمران الآمن للإنسان (محمد عمارة، ١٩٩٨، ٢٥) .

وقد أوضح (عبد الفتاح الهمص وفايزة شلдан، ٢٠٠٩، ٢٢) أن المنهج النبوي جعل العلاج لقضية الإشاعة من خلال الناقلين لها من المؤمنين أنفسهم دون التركيز على مصدر الإشاعة، وذلك لأن مصدر الإشاعة قد يكون من أهل النفاق، أو من الكفار، أو من الأعداء، وهؤلاء لا حيلة معهم، فإن من دأبهم نشر الإشاعة لإضعاف المسلمين ، وعلى وجه العموم وضع ﷺ مجموعة من الحلول التي تسهم في الحد من ترويج الإشاعات مع كيفية التصدي لها .

مرحلة اتقاء وقوع الشائعة وذلك من خلال ما يلي :

أولاً : ترسيخ التوحيد والعقيدة الصحيحة

العقيدة هي المحور الأساسي الذي تدور حوله بقية جوانب الدين ومحاوره، كالعبادة والنمو الروحي، والأخلاقي، والقيم الاجتماعية وغيرها، لأن اعتقاد الفرد أو الجماعة في عقيدة ما يتوجب أن تأتي التصرفات متفقة مع مبادئ وتوجيهات هذه العقيدة ، فهي حصن مكين يدرأ عن الإنسان كثيراً من الآثام والشُرور والمفاسد والمضاللة، وكل ما يقع في الإنسان من الرذائل إنما يكون في غيبة العقيدة (محمد بيومي، ٢٠٠٦، ٨٥) .

الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي وسبل مواجهتها من منظور السنة النبوية

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمههور العدد الثالث المجلد الخامس ٢٠١٨م
ابتداءً ﷺ بإصلاح الفرد إصلاحًا ذاتيًا وذلك بخلق وتقوية الوازع الديني في النفس، وهو ما ركز عليه ﷺ في نظرية الواقعية العميقة لمسألة التغيير السلوكي والبناء الراسخ للشخصية، حيث نبه إلى أن مركز العقل في أي عمل تاريخي موفق، هو تغيير النفس، انطلاقًا من ضبط قناعتها مع السنن التي فطر الله الخلق عليها (سعيد على، ٢٠٠٢، ٢٧٣) والدليل على ارساخ العقيدة ما روى عَنِ الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ رضي الله عنه، قَالَ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ، فَقَالَ النَّاسُ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ فَصَلُّوا، وَادْعُوا اللَّهَ»^(١)، والحكمة من ذلك أن بعض المنجمون يقولون أن الشمس والقمر لا ينكسفان إلا لموت عظيم فبين لهم انهما مخلوقتان من صنع الله وعليهم الا يغتروا بأقوالهم لاسيما وقد صادف ذلك موت إبراهيم عليه السلام (النووي، ١٩٧٢، ١٠١/٦).

من هنا يتبين أن الفرد إذا تحلى بالإيمان صار صدوقا في أفعاله وأقواله ، وبالتالي لن تحدث الشائعات ولو فرضا قد حدثت فهو مؤمن بأن ما يصيب الإنسان كله خير وبالتالي سيعمل هذا على وأد الشائعات.

ثانياً : الإعلام بما تقوم به الدولة من مخططات

أرسي النبي ﷺ مبدأ إطلاع الناس علي الخطط والسياسات قبل حدوثها بوقت كاف حتي لا يحدث غموض ولبس في المعلومات ، مما قد يؤدي إلي خلق ونشر الشائعات ، فقد أعلم الرسول ﷺ صحابته في المرحلة السرية من تاريخ الدعوة بالهجرة إلي المدينة: فقد قال لأبي ذر الغفاري رضي الله عنه "إِنَّهُ قَدْ وُجِّهَتْ لِي أَرْضٌ دَاتٌ نَحْلٌ، لَا أَرَاهَا إِلَّا يَتْرِبُ"^(٢)

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ك: الجُمُعَة ب: الصَّلَاة فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ ٣٤/٢ ح: ١٠٤٣ ، ب: الدُّعَاء فِي كُسُوفِ ٣٩/٢ ح: ١٠٦٠ ، مسلم في صحيحه ك: الكسوف ب: ذكر النداء بصلاة الكسوف الصلاة الجامعة ٦٣٠/٢ ح: ٩١٥

(٢) اخرجه مسلم في صحيحه ك: الْفَضَائِل ب: مِنْ فَضَائِلِ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ١٩١٩/٤ ح: ٢٤٧٣

ثالثاً: معالجة ظواهر سوء الفهم باتقاء الشبهات.

كان يحدث في بعض الأحيان أن يفهم البعض أموراً علي غير ما قصده الرسول ﷺ أو يدرك أمراً إدراكاً لا يستقيم مع روح الإسلام ومبادئه، هنا كان رسول الله لا يدع هذه المواقف تمر دون أن يوضح للناس ما خفي عليهم أمره حتى لا تسري الشائعات بينهم.

فعن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الْحَالَ بَيْنَ، وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيْنَ، وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنْ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ، وَعَرِضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ، كَالرَّاعِي يَرَعَى حَوْلَ الْحِمَى، يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمَى، أَلَا وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ مَحَارِمُهُ، أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً، إِذَا صَلَحَتْ، صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ، فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ»^(١). وفي رواية للترمذي في هذا الحديث «فَمَنْ تَرَكَهَا اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعَرِضِهِ، فَقَدْ سَلِمَ»^(٢)، والمعنى أنه يتركها بهذا القصد وهو براءة دينه وعرضه عن النقص لا لغرض آخر فاسد من رياء ونحوه، وفيه دليل على أن طلب البراءة للعرض ممدوح كطلب البراءة للدين" ولقد ضرب النبي ﷺ مثلاً في اتقاء الشبهات، وإن كان نسبة الشبهة إليه لا تجوز لمكان عصمته رضي الله عنه، فعن السيدة صفية بنت حيي رضي الله عنها قالت: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مُعْتَكِماً فَاتَيْتُهُ أُرْوَرُهُ لَيْلًا فَحَدَّثْتُهُ ثُمَّ قُمْتُ لِأَنْقَلِبَ فَقَامَ مَعِيَ لِيَقْلِبَنِي وَكَانَ مَسْكَنُهَا فِي دَارِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ فَمَرَّ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ أَسْرَعَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيَّ رَسَلِكُمَا، إِنَّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حَيٍّ» فقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الْإِنْسَانِ مَجْرَى الدَّمِ،

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ك: الإيمان ب: فضل من استبرأ لدينه ٢٨/١ ح: ٥٢ (اللفظ له) مسلم في صحيحه ك: المساقاة ب: أخذ الحلال وترك الشبهات ١٢١٩/٣ ح: ١٥٩٩.

(٢) الترمذي في السنن، أبواب البيوع ب: ما جاء في ترك الشبهات ٥٠٣/٣ ح: ١٢٠٥، وقال: حسن لغيره، جامع العلوم والحكم ٢٠٤/١.

الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي وسبل مواجهتها من منظور السنة النبوية

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الثالث المجلد الخامس ٢٠١٨م
وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْدَفَ فِي قُلُوبِكُمْ شَرًّا» أَوْ قَالَ «شَيْئًا»^(١). قال ابن بطال فيه
من الفقه تجنب مواضع التهم، وإن الإنسان إذا خشى أن يسبق إليه بظن سوء
أن يكشف معنى ذلك الظن، ويبرئ نفسه من نزغات الشيطان (ابن بطال
٢٠٠٣، ٤/١٧٥).

رابعاً: أمرٌ بحفظ اللسان

اللسان من نعم الله العظيمة فإنه صغير جرمه، عظيم طاعته، وجرمه إذ
لا يستبين الكفر والإيمان إلا بشهادة اللسان وهما غاية الطاعة والعصيان ، ثم
إنه ما من موجود أو معدوم ، خالق أو مخلوق، متخيل أو معلوم، مظنون
أو موهوم إلا واللسان يتناوله، ويتعرض له بإثبات أو نفي فإن كل ما يتناوله
العلم يعرب عنه اللسان، إما بالحق أو الباطل، ولا شيء إلا والعلم متناول له،
فاللسان رحب الميدان ليس له مرد ولا لمجاله منتهى وحده في الخير مجال
رحب وفي الشر ذيل سحب (أبو حامد الغزالي، ب.ت، ٣/١٠٧)، ودل على
ذلك ما روى عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال "مَنْ تَوَكَّلَ لِي مَا بَيْنَ
رِجْلَيْهِ وَمَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ تَوَكَّلْتُ لَهُ بِالْجَنَّةِ"^(٢)، قال ابن بطال (١٠، ٢٠٠٣/١٨٦)
دل بهذا الحديث علي أن أعظم البلاء على العبد في الدنيا اللسان والفرج، فمن
وقى شرهما فقد وقى أعظم الشر.

خامساً : الستر

إن الأصل في الشريعة الإسلامية الستر ، وهو أحد المبادئ التي جاء بها ﷺ
وحض عليها في كل الأمور المؤدية للفضيحة وتشويه السمعة، وفي الأمور
الجنائية المؤدية إلى ذلك خاصة (عبد اللطيف الغامدي، ٢٠٠١، ٩)، ففي

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ك: الاعتكاف ب: هل يخرج المعتكف لحوانجه إلى باب المسجد ٩/٣
ح: ٢٠٣٥، وفي ب: زيارة المرأة زوجها في اعتكافه ٥٠/٣ ح: ٢٠٣٨، مسلم في صحيحه، ك:
السلام ب: بيان أنه يستحب لمن روى خالياً بامرأة وكانت زوجته أو محرماً له أن يقول: هذه فلانة،
ليدفع ظن السوء به ٤/١٧١٢ ح: ٢١٧٥.
(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ك: الرقاق ب: حفظ اللسان ١٠٠/٨ ح: ٦٤٧٤، ك: الحدود ب: فضل
من ترك الفواحش ٨/١٦٤ ح: ٦٨٠٧

الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي وسبل مواجهتها من منظور السنة النبوية

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الثالث المجلد الخامس ٢٠١٨م
الحديث الصحيح: "إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَيِّي سِتِيرٌ يُحِبُّ الْحَيَاءَ وَالسَّتْرَ"^(١)،
وللستر في الإسلام عدة صور هي:
أولاً: ستر الإنسان على نفسه إذا أذنب

وهذا الستر له صورتان: الأولى: إستتار المرء وتوقيه عن أعين الناس أثناء مقارفة الجرم (عبد اللطيف الغامدي، ٢٠٠١، ١٣) ، وهذا يدل عليها قول الرسول ﷺ " مَنْ أَصَابَ مِنْ هَذِهِ الْقَادُورَاتِ شَيْئًا. فَلَيْسَتْ بِسِتْرِ اللَّهِ " (٢) ، قال يوسف ابن عبد البر (١٩٦٧، ٢٣٧/٥) هذا الحديث فيه (١) ما يدل على أن الستر واجب على المسلم في خاصة نفسه إذا أتى بفاحشة ، (٢) عدم تحدث المرء بما اقترفه من ذنوب، وهذا يدل عليه ما أورد أبي هريرة ﷺ أن الرسول ﷺ قال: " كُلُّ أُمَّتِي مُعَافِي إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ، وَإِنَّ مِنَ الْمُجَاهِرَةِ أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ عَمَلًا، ثُمَّ يُصْبِحُ وَقَدْ سَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَيَقُولُ: يَا فَلَانُ، عَمِلْتُ النَّبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا، وَقَدْ بَاتَ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ، وَيُصْبِحُ يَكْتَشِفُ سِتْرَ اللَّهِ عَنْهُ"^(٣) والمجاهر: الذي أظهر معصيته وكشف ما ستر الله عليه فتحدث بها، والمجاهر في هذا الحديث يحتمل أن يكون من جاهر بمعنى جهر ولكن التعبير بفاعل المبالغة، ويحتمل أن يكون على ظاهر المفاعلة، والمراد الذي يجاهر بعضهم بعضاً بالتحديث (ابن حجر العسقلاني ، ١٠، ١٩٦٠/٤٨٦) .

(١) عن يعلى بن أمية ﷺ أخرجه أبو داود في السنن عن يعلى ك: الحمام ب: النهي عن التعري ٤٣٦/٢ ح: ٤٠١٢، النسائي في السنن (المجتبى) ك: الغسل والتيمم ب: الاستتار عند الاغتسال، ٢٠٠/١ ح: ٤٠٦، أحمد في مسنده ٢٢٤/٤ ح: ١٧٩٧٩. قال النووي صحيح رواه أبو داود والنسائي بإسناد صحيح خلاصة الأحكام ٢٠٤/١.

(٢) أخرجه مالك في الموطأ ك: الحدود ب: ما جاء فيمن اعترف على نفسه بالزنا ٨٢٥/٢ ح: ١٥٠٨، رواه الشافعي عن مالك وقال حديث منقطع، ليس مما يثبت به، هو نفسه حجه، فأبسانه ضعيف ومثته حجة (البدر المنير ٨ / ٦١٧). قال الحافظ في الفتح ٧٧/٤ وهذا مرسل وله شاهد عند عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير نحوه وآخر عند ابن وهب من طريق كريب مولى ابن عباس بمعناه فهذه المراسيل الثلاثة يشد بعضها بعضاً.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ك: الأدب ب: ستر المؤمن على نفسه ٢٠/٨ ح: ٦٠٦٩ ومسلم في صحيحه ك: الزهد والرفائق ب: النهي عن هتك الإنسان ستره نفسه ٢٢٩١/٤ ح: ٢٩٩٠.

الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي وسبل مواجهتها من منظور السنة النبوية

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الثالث المجلد الخامس ٢٠١٨م

يقول ابن بطال (٩، ٢٠٠٣/٢٦٣) وفي ستر المؤمن على نفسه منافع منها: (١) إنه إذا إختفي بالذنب عن العباد فلم يستخفوا به ولا استدلوه، لأن المعاصي تنل أهلها، (٢) إنه إذا كان ذنباً يوجب الحد سقطت عنه المطالبة في الدنيا، وفي المجاهرة بالمعاصي استخفاف بحق الله وحق رسوله وضرب من العناد لهما ، فلذلك قال ﷺ " كُلُّ أُمَّتِي مُعَافِي إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ " ، فالذي يجاهر يفوته جميع ذلك والحديث مصرح بدم من جاهر بالمعصية، فيستلزم مدح من تستر وستر الإنسان على نفسه يستتبع ستر الله في الدنيا والآخرة (ابن حجر العسقلاني ١٠، ١٩٦٠/٤٨٧ ؛ محمد الصديقي و خليل شيحا، ٢٠٠٤، ٣/٣٤) ، حيث قال النبي ﷺ « لَا يَسْتُرُ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ فِي الدُّنْيَا، إِلَّا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » (١) وفي هذا الحديث بشارة لمن ستره الله في الدنيا بأن يستتر معاصيه وعيوبه عن إذاعتها في أهل الموقف (النووي، ١٩٧٢، ١٠٦/١٤٣) ، إذ أن تستره بمعصيته دليل على ما فيه من حياء وخير، وبذلك يكون أهلاً لستر الله، بل ومغفرته في الآخرة، كما قال ﷺ " يَدْنُو أَحَدُكُمْ مِنْ رَبِّهِ حَتَّى يَضَعَ كَنَفَهُ عَلَيْهِ، فَيَقُولُ: عَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، وَيَقُولُ: عَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا، فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيَقْرَرُهُ، ثُمَّ يَقُولُ: إِنِّي سَتَرْتُ عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا، فَأَنَا أَعْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ " (٢) ، وقولة ﷺ " إن رحمتي سبقت غضبي " (٣) ، ومما يجدر الإشارة إليه: في عموم

(١) عن أبي هريرة ﷺ أخرجه مسلم في صحيحه ك: البر والصلة والآداب ب: بشارة من ستر الله تعالى عليه في الدنيا بأن يستتره عليه في الآخرة ٢٠٠٢/٤ ح: ٢٥٩٠ .

(٢) عن عبد الله بن عمر ﷺ أخرجه البخاري في صحيحه في ك: الأدب ب: ستر المؤمن على نفسه ٢٠/٨ ح: ٦٠٧٠، ك: التوحيد ب: كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم ١٤٨/٩ ح: ٧٥١٤، مسلم في صحيحه ك: التوبة ب: قبول توبة القاتل وإن كثر قتله ١٢٠/٤ ح: ٢٧٦٨ .

(٣) عن أبي هريرة ﷺ أخرجه البخاري في صحيحه ك: التوحيد ب: { وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ } هود ١٢٥/٩ ح: ٧٤٢٢، ب: {وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ} الصافات الآية ١٧١، ١٣٥/٩ ح: ٧٤٥٣، ب: قول الله تعالى {بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ} البروج الآية ٢١، ١٥٠/٩ ح: ٧٥٥٤٠، مسلم في صحيحه ك: التوبة ب: في سعة رحمة الله وأنها سبقت غضبه ٢١٠/٨ ح: ٢٧١٥ .

الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي وسبل مواجهتها من منظور السنة النبوية

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الثالث المجلد الخامس ٢٠١٨م

قوله أغفرها لك اليوم، في هذا الحديث مخصوص بحديث رسول الله ﷺ الذي يقول فيه " إِذَا خَلَصَ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ حُبِسُوا بِقَنْطَرَةٍ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَيَتَقَاصُونَ مَظَالِمَ كَانَتْ بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَتَّى إِذَا نُقُوا وَهَدَّبُوا، أُذِنَ لَهُمْ بِدُخُولِ الْجَنَّةِ"^(١)، وقوله ﷺ: " مَنْ كَانَتْ لَهُ مَظْلَمَةٌ لِأَخِيهِ مِنْ عَرَضِهِ أَوْ شَيْءٍ، فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهُ الْيَوْمَ، قَبْلَ أَنْ لَا يَكُونَ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ، إِنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ أَخَذَ مِنْهُ بِقَدْرِ مَظْلَمَتِهِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِ صَاحِبِهِ فَحُمِلَ عَلَيْهِ"^(٢) فدل هذا على أن المراد بالذنوب التي يستر الله فاعلها ويغفرها له يوم القيامة هي ما يكون بين المرء وربه سبحانه وتعالى، دون مظالم العباد، فمقتضى الحديث أنها تحتاج إلى المقاصة، وفي هذا دليل على عظم حق العباد (ابن حجر العسقلاني، ١٠، ١٩٦٠، ٤٨٩).

ثانياً: ستر الإنسان على غيره

أن ستر الإنسان على غيره فيه رحمة به ورحمة بالمجتمع حتى لا تشيع الفاحشة بينهم (عبد الرحمن الجزيري، ٢٠٠٣، ١١٧/٥)، وطلباً للثواب الذي أعده الله لمن ستر غيره مسلماً أو غيره، لقوله ﷺ بصيغة العموم «لَا يَسْتُرُ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ فِي الدُّنْيَا، إِلَّا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٣)، وهذا الأمر يحتمل وجهين : (١) أن يستر معاصيه وعيوبه عن إذاعتها في أهل الموقف و(٢) ترك محاسبته عليها والأول أظهر (النووي، ١٩٧٢، ١٤٣/١٦)، وكأن الجزاء بالستر يوافق جزاء العمل الصالح والنعم الصادرة منه ﷻ أعلى وأتم ولا شك أن الستر

(١) عن أبي سعيد الخدري ﷺ أخرجه البخاري في صحيحه ك: المظالم والغصب ب: قصاص المظالم ١٢٨/٣ ح: ٢٤٤٠.

(٢) عن أبي هريرة ﷺ أخرجه البخاري في صحيحه ك: المظالم والغصب ب: من كانت له مظلمة عند الرجل فحلها له هل يبين مظلمته، ١٢٨/٣ ح: ٢٤٤٩، وفي ك: الرقاق ب: قصاص يوم القيامة ١١١/٨ ح: ٦٠٣٤.

(٣) عن أبي هريرة ﷺ أخرجه مسلم في صحيحه ك: البر والصلة والآداب ب: بشارة من ستر الله تعالى عليه في الدنيا بأن يستره عليه في الآخرة ٢٠٠٢/٤ ح: ٢٥٩٠.

الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي وسبل مواجهتها من منظور السنة النبوية

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمهور العدد الثالث المجلد الخامس ٢٠١٨م
في ذلك اليوم أكثر عدداً وأعظم جزاء (مجد الصديقي و خليل شيحا ، ٢٠٠٤ ،
٣/٣٢).

وقوله ﷺ بصيغة الخصوص: "وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"^(١)،
وهكذا تصور الأحاديث لزوم الستر على المسلم بصورة تقارب الواجب الذي إذا
خولف أثم من خالفه (منصور الحفناوي، ١٩٨٦، ٢٨٣).

قال الحافظ بن رجب (١٩٨٢، ٣٣) وأما الإشاعة وإظهار العيوب فهو من
صفات الفجار ،وهو مما حرمه الله ورسوله ، وعقوبة من أشاع السوء على
أخيه المؤمن وتتبع عيوبه وكشف عورته، هو ما روى عن أبي بَرزَةَ
الْأَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ، وَلَمْ يَدْخُلِ
الْإِيمَانُ قَلْبَهُ، لَا تَغْتَابُوا الْمُسْلِمِينَ، وَلَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ، فَإِنَّهُ مَنِ اتَّبَعَ عَوْرَاتِهِمْ
يَتَّبِعِ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ يَتَّبِعِ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يُفْضَحْهُ فِي بَيْتِهِ»^(٢).

ثالثاً: ستر ولي الأمر على العصاة:

ذكرت الموسوعة الفقهية الكويتية (١٩٩٢، ١٧١) أنه يندب لولي الأمر إذا
رفع العاصي أمره إليه مما فيه حدٌ وتعزير من حقوق الله تعالى معلناً توبته أن
يتجاهله وأن لا يستفسره، بل يأمره بالستر على نفسه ويحاول أن يصرفه عن
الإقرار، ولا سيما إن كان معروفاً بالصلاح أو كان مستور الحال.

فعن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ
أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْهُ عَلَيَّ وَلَمْ يَسْأَلْهُ عَنْهُ، قَالَ: وَحَضَرْتُ الصَّلَاةَ، فَصَلَّى مَعِ

(١) عن عبد الله بن ﷺ أخرجه البخاري في صحيحه في ك: المظالم ب: لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه
١٢٨/٣ ح: ٢٤٤٢، مسلم في صحيحه ك: البر والصله ب: تحريم الظلم ٩٦٦/٤ ح: ٢٥٨٠ جزء
من حديث.

(٢) أخرجه أبو داود في السنن ك: الأدب ب: في الغيبة ٦٨٦/٢ ح: ٤٨٨٠، أحمد في
مسنده ٤٢٠/٤٥ ح: ١٩٧٩١، ٤٢٤/٤ ح: ١٩١٦٠، أبو يعلى في مسنده ٤١٩/١٣
ح: ٧٤٢٣ حسن مدار إسناده على سعيد بن عبد الله بن جريج وهو صدوق ربما وهم
التقريب ٢٣٧/١.

الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي وسبل مواجهتها من منظور السنة النبوية

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الثالث المجلد الخامس ٢٠١٨م

النبوي ﷺ فلما قضى النبي ﷺ الصلاة، وقام إليه الرجل فقال: يا رسول الله إني أصبت حداً، فأقم في كتاب الله تعالى، قال: «أَلَيْسَ قَدْ صَلَّيْتَ مَعَنَا» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: " فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ عَفَرَ لَكَ ذُنُوبَكَ، أَوْ قَالَ: حَدَّكَ " (١) .

وذلك رقياً وتعليماً منه ﷺ لما يجب أن يكون عليه الولاة والحكام من الحفاظ على حرمة حياة الإنسان الخاصة وعدم تتبع عوراتهم والتجسس عليهم وعن معاوية رضي الله عنه قال: " سمعت رسول الله ﷺ يقول «إِنَّكَ إِنْ اتَّبَعْتَ عَوْرَاتِ النَّاسِ أَفْسَدْتَهُمْ، أَوْ كِدْتَ أَنْ تُفْسِدَهُمْ» (٢) ، وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن الرسول ﷺ قال «إِنَّ الْأَمِيرَ إِذَا انْبَغَى الرِّيْبَةَ فِي النَّاسِ أَفْسَدَهُمْ» (٣) ، لأن الإمام بابتغائه الريبة بينهم يكون حكم عليهم بالفساد وأفسد أمر المعاش والمعاد والله رءوف رحيم بالعباد (على القاري، ٢٠٠٢، ٦/٢٤١٣-٢٤١٤) .

مرحلة التصدي السريع للشائعات

علمنا رسول الله أن نتصدى للشائعة علي وجه السرعة حتي لا يتفاقم تأثيرها السلبي وهي هنا تتم من خلال مجموعة من الامور التي يجب اتباعها وهي :

(١)الإعلام الصادق فعلى سبيل المثال ما روى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ حُنَيْنٍ أَقْبَلْتُ هَوَازِنُ وَغَطَفَانَ، وَغَيْرَهُمْ بِدَرَارِيهِمْ وَنَعْمِهِمْ،

(١) أخرجه البخاري صحيح البخاري ك: الحدود ب: إذا أقر بالحد ولم يبين هل للإمام أن يستتر عليه، ١٦٦/٨ ج: ٦٨٢٣ مسلم في صحيحه ك: التوبة ب: قول الله تعالى إن الحسنات يذهبن السيئات ٢١١٧/٤ ج: ٢٧١٤ .

(٢) أخرجه أبو داود في السنن ك: الأدب ب: في النهي عن التجسس ٢٧٢/٤ ج: ٤٨٨٨، ابن حبان في صحيحه ٧٢/١٣ ج: ٥٧٦٠ قال شعيب الأرنؤوط إسناده صحيح رجاله ثقات، أبو يعلى في مسنده ٣٨٨/١٣ ج: ٧٣٨٩، قال الألباني في صحيحه [صحيح الجامع الصغير] ٤٥٥/١ .

(٣) أخرجه أبو داود في السنن ك: الأدب ب: في النهي عن التجسس ٢٧٢/٤ ج: ٤٨٨٩، أحمد في مسنده ٢٣٧/٣٩ ج: ٢٣٨١٥ قال شعيب الأرنؤوط حديثه حسن في إسناده إسماعيل بن عياش وضمضم بن زرعة صدوقان وباقي رجاله ثقات، الحاكم في المستدرک ٤١٥/٤ ج: ٨١٣٧، البيهقي في السنن الكبرى ك: الأشربة والحد فيها ب: ما جاء في النهي عن التجسس ٥٧٨/٨ ج: ١٧٦٢٤، وإسماعيل بن عياش روايته عن أهل بلدة مستقيمة وهذا منها (التقريب ص ٨١).

الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي وسبل مواجهتها من منظور السنة النبوية

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمههور العدد الثالث المجلد الخامس ٢٠١٨م

وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَئِذٍ عَشْرَةَ آلَافٍ، وَمَعَهُ الطَّلَقَاءُ، فَأَذْبَرُوا عَنْهُ، حَتَّى بَقِيَ وَحْدَهُ، قَالَ: فَنَادَى يَوْمَئِذٍ نِدَاءً يَنْبَغِي، لَمْ يَخْلُطْ بَيْنَهُمَا شَيْئًا، قَالَ: فَالْتَفَتَ عَنْ يَمِينِهِ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ» فَقَالُوا: لَبَّيْكَ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَبَشِرْ نَحْنُ مَعَكَ، قَالَ: ثُمَّ الْتَفَتَ عَنْ يَسَارِهِ فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ» قَالُوا: لَبَّيْكَ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَبَشِرْ نَحْنُ مَعَكَ، قَالَ: وَهُوَ عَلَى بَعْلَةٍ بَيْضَاءَ، فَزَلَّ فَقَالَ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، فَأَنْهَزَمَ الْمُشْرِكُونَ، وَأَصَابَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَنَائِمٌ كَثِيرَةٌ، فَفَسَمَ فِي الْمُهَاجِرِينَ وَالطَّلَقَاءِ، وَلَمْ يُعْطِ الْأَنْصَارَ شَيْئًا، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: إِذَا كَانَتِ الشَّدَّةُ فَحْنٌ نُدْعَى، وَتُعْطَى الْغَنَائِمُ غَيْرِنَا، فَبَلَغَهُ ذَلِكَ، فَجَمَعَهُمْ فِي قُبَّةٍ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، مَا حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكُمْ؟» فَسَكَتُوا، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالدُّنْيَا وَتَذْهَبُونَ بِمَحَمَّدٍ تَحُورُونَهُ إِلَى بُيُوتِكُمْ؟» قَالُوا: بَلَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَضِينَا، قَالَ: فَقَالَ: «لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَإِدْيَا، وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ شِعْبًا، لَأَخَذْتُ شِعْبَ الْأَنْصَارِ» قَالَ هِشَامٌ: فَقُلْتُ: يَا أَبَا حَمْرَةَ، أَنْتَ شَاهِدٌ ذَاكَ؟ قَالَ: وَآيْنَ أَعِيبُ عَنْهُ؟^(١)

وطعن البعض في تولية أسامة بن زيد إمارة جيش يخرج لغزو الشام، واستكثروا عليه ذلك ، وهو لم يتجاوز العشرين ، وقال البعض يستعمل هذا الغلام علي المهاجرين الأولين ، فلم يدع الرسول الفرصة تمر دون أن يشرح (محمد أبوشهبة ٢٠٠٦ ، ٥٨٥/٢) ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «أَنْ تَطْعُنُوا فِي إِمَارَتِهِ، فَقَدْ كُنْتُمْ تَطْعُنُونَ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ، وَإِنَّمَا اللَّهُ إِنْ كَانَ لَخَلِيفًا لِلْإِمَارَةِ، وَإِنْ كَانَ لِمَنْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَإِنَّ هَذَا لِمَنْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ»^(٢)

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ، ك: فَرَضَ الْخُمْسَ ب: مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْطِي الْمُؤَلَّفَةَ قُلُوبُهُمْ وَغَيْرَهُمْ مِنَ الْخُمْسِ وَنَحْوِهِ ٩٤/٤ ح: ٣١٤٧ ، ك: الْمَنَاقِبِ ب: مَنَاقِبِ الْأَنْصَارِ ٣٠/٥ ح: ٣٧٧٨ وك: الْمَغَازِي ب: غَزْوَةُ الطَّائِفِ ١٦٠/٥ ح: ٤٣٣٧ ، مسلم في صحيحه ك: الزَّكَاةِ ب: إِعْطَاءَ الْمُؤَلَّفَةَ قُلُوبُهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ وَتَصْبِيرُ مَنْ قَوِيَ إِيمَانُهُ ٧٣٥/٢ ح: ١٠٥٩

(٢) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ ك: الْمَنَاقِبِ ب: مَنَاقِبِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ ٢٣/٥ ح: ٣٧٣٠ ، و ك: الْمَغَازِي ب: غَزْوَةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ ١٤١/٥ ح: ٤٢٥٠ ، ب: بَغْيِ النَّبِيِّ ﷺ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ﷺ ، فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوْفِيَ فِيهِ ١٦/٦ ح: ٤٤٦٨ و ح: ٤٤٦٩ ، ك: الْإِيمَانِ

إن حسن العلاقة فيما بين أفراد المجتمع الإسلامي ، وسلامة صدور أبنائه ، من أهم الأمور التي تعين على تماسك هذا المجتمع وتؤدي إلى وحدته وقوته ، ومن هذه الأمور اجتناب سوء الظن ، قال ﷺ «إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَحَسَّسُوا، وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا» (١) ، فالظن هنا هو التهمة ومحل التحذير والنهي إنما هو تهمة لا سبب لها يوجبها فنهى النبي ﷺ عن ذلك (القرطبي، ١٩٦٤، ٣٣٠/١٦)، و قال ﷺ بعد النهي وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا .

(٣) التثبت قبل تصديق الخبر ونقله:

وجوب التثبت من الأخبار وعدم المبادرة بتصديقها؛ دون روية وفكر وبحث، كما قال تعالى في ذكر حادث الإفك ﴿لَوْلَا جَاءَ وَعَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمَّ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ﴾ (النور: ١٣)، وهذا ما كده في حديث المتلاعنان الذي رواه ابن العباس ﷺ قال: «ذُكِرَ الْمُتَلَاعِنَانِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ عَاصِمٌ بِنُ عَدِيٍّ فِي ذَلِكَ قَوْلًا ثُمَّ انصَرَفَ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ، فَذَكَرَ لَهُ أَنَّهُ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا، فَقَالَ عَاصِمٌ: مَا ابْتُلِيَتْ بِهَذَا الْأَمْرِ إِلَّا لِقَوْلِي فَذَهَبَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي وَجَدَ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ، وَكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مُصَفَّرًا قَلِيلَ اللَّحْمِ سَبَطَ الشَّعْرَ وَكَانَ الَّذِي وَجَدَ عِنْدَ أَهْلِهِ آدَمَ خَذَلًا كَثِيرَ اللَّحْمِ، جَعَدًا قَطَطًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «اللَّهُمَّ بَيِّنْ» فَوَضَعَتْ

والنذور ب: قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «وَأَيْمُ اللَّهِ» ١٢٨/٨ ح: ٦٦٢٧، ك: الأحكام ب: مَنْ لَمْ يَكْتَرِثْ بِطَعْنِ مَنْ لَا يَعْلَمُ فِي الْأَمْزَاءِ حَدِيثًا ٧٣/٩ ح: ٧١٨٧، مسلم في ك: فضائل الصحابة ب: فضائل زيد بن حارثة وأسامة ابن زيد ﷺ ٤/٤ ح: ١٨٨٤ ح: ٢٤٢٦

(١) عن أبي هريرة ﷺ أخرجه البخاري في صحيحه، ك: الأدب ب: ما ينهى عن التحاسد والتدابير ٨ / ١٩ ح ٦٠٦٤ (اللفظ له)، وب: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا } [الحجرات: ١٢] ١٩/٨ ح: ٦٠٦٦، ك: الفرائض ب: تعليم الفرائض ١٤٨/٨ ح: ٦٧٢٤، ومسلم في صحيحه ك: البر والصلة والأدب ب: تحريم الظن والتجسس والتلفس والتلجس ونحوها ١٩٨٥/٤ ح: ٢٥٦٣.

الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي وسبل مواجهتها من منظور السنة النبوية

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمهور العدد الثالث المجلد الخامس ٢٠١٨م
شَبِيهَا بِالرَّجُلِ الَّذِي ذَكَرَ زَوْجَهَا أَنَّهُ وَجَدَ عِنْدَهَا فَلَاعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُمَا،
فَقَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْمَجْلِسِ: هِيَ الَّتِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَوْ رَجِمْتُ
أَحَدًا بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ لَرَجِمْتُ هَذِهِ»؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَا، تِلْكَ امْرَأَةٌ كَانَتْ تُظْهِرُ
السُّوءَ فِي الْإِسْلَامِ^(١). يقول ابن حجر العسقلاني (١٩٦٠، ١٢/١٨١) عن هذا
الحديث ولم أقف على اسم المرأة المذكورة فكأنهم تعمدوا إبهامها سترًا عليها
، يقول ابن بطال (٢٠٠٣، ٧/٤٧٣) قوله ﷺ: «لَوْ رَجِمْتُ أَحَدًا بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ» في
المرأة التي كانت تعلن بالسوء، أي لو كنت متعديًا حق الله فيها إلى ما قام منه
الدلالة عليها لرجمت هذه لبيان الدلائل على فسقها، ولكن ليس لأحد أن يرمج
بغير بينة فيتعدى حدود الله، والله قد نص أن لا يتعدى حدوده لما أراد تعالى
من ستر عباده. قوله ﷺ: «اللَّهُمَّ بَيِّنْ» معناه الحرص على أن يعلم من باطن
المسألة ما يقف به على حقيقتها، وإن كانت شريعته قد أحكمها الله ﷻ في
القضاء بالظاهر، وإنما صارت شرائع الأنبياء يقضي فيها بالظاهر، لأنها تكون
سفنًا لمن بعدهم من أمتهم ممن لا سبيل لهم إلى وحي يعلم به بواطن الأمور.
ويتحقق التثبيت من الخبر بأمرين :

الأول: إرجاع الأمر لأهل الاختصاص:

الرجوع إلى جهة الاختصاص يعد من وسائل التثبيت التي دعا إليها الشرع،
وعلى المختصين بيان ذلك قال تعالى ﴿ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ
أَذَاعُوا بِهِ ۗ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ ۗ
مِنْهُمْ ۗ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾ (النساء: ٨٣) ،
ومن ذلك ما ثبت في حديث عمر بن الخطاب ﷺ في اعتزال

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ك: الطلاق ب: قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «لَوْ كُنْتُ رَاجِمًا بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ» ٥٤/٧ ح: ٥٣١٠
: قول النبي ﷺ اللهم بين ٥٦/٧ ح: ٣١٦، ك: الحدود، ب: مَنْ أَظْهَرَ الْفَاجِئَةَ وَاللَّطَّخَ
وَالثُّهْمَةَ بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ ١٧٥/٨ ح: ٦٨٥٦.

الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي وسبل مواجهتها من منظور السنة النبوية

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الثالث المجلد الخامس ٢٠١٨م

النبي ﷺ نساءه، وما شاع حينها بين الصحابة أنه ﷺ طلقهن، فجاءه عمر ﷺ يستأذن عليه، ليستثبته عن الخبر، فقال عمر للنبي ﷺ ((أطلقت نساءك؟)) فقال ﷺ ((لا)) ، فكبر عمر ﷺ، وقال: ((يا رسول الله، إني دخلت المسجد والمسلمون يكتنون بالحصى، يقولون: طلق رسول الله ﷺ نساءه، أفأنزل فأخبرهم أنك لم تطلقهن؟ قال:، نعم، إن شئت ... فَقُمْتُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ، فَتَادَيْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي، لَمْ يُطَلِّقْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ، وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَّعَوْا بِهٖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾ [النساء: ٨٣] فَكُنْتُ أَنَا اسْتَنْبَطْتُ ذَلِكَ الْأَمْرَ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آيَةَ النَّخْبِيرِ^(١).

يقول ابن حجر العسقلاني (٩، ١٩٦٠/٢٩٢) إن الأخبار التي تشاع لو كثر ناقلوها إن لم يكن مرجعها إلى أمر حسي من مشاهدته أو سماع من مصدرها لا تستلزم الصدق .

ثانياً التفكير في محتوى الأمر:

لا بد من التفكير في محتوى الشائعة فقد وجه عز وجل الإنسان المؤمن الى التفكير والتدبر في كل شيء فقال تعالى ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَتَسَلُّوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْمُونَ ﴿٤٣﴾ بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ (النحل: ٤٣ - ٤٤) ، وخص الشائعة بقوله في حادثة الافك ﴿ إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّئًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ ﴾ (النور: ١٥) ، فهذه الشائعة التي ردها المهاجر والأنصاري والمنافق

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ك: الطلاق ب: في الإيلاء، واعتزال النساء، وتخييرهن وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ﴾ [التحريم: ٤] [١١٠٥/٢ ح: ١٤٧٩]

الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي وسبل مواجهتها من منظور السنة النبوية

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الثالث المجلد الخامس ٢٠١٨م

والمخلص في غير تحر ولا احتراس عن لغو القول وبهتانه، نجد أن النبي ﷺ لقوة إيمانه النبوي وضبط نفسه، وصبره، لآم الرجال الذين أشاعوا القول الكاذب، وكذلك الذين استمعوا إليهم، ولقد كان ذلك إنهاء لترداد القول، لأن الذى نفى الخبر وكذبه هو صاحب الشأن، فهو ﷺ لا يسارع إلى أهله يبادرهم بالإتهام أو الإيذاء، أو غير ذلك ، بل إنه يتلقى ذلك بالصبر العظيم الهادئ الذى يميل إلى التبرئة، ولا يميل إلى الإتهام ، وعمل على حل ذلك عن طريق : (١)

استشارته ﷺ لخواصه، فكلهم كذب، فقد سأل النبي ﷺ اثنين من القريبيين من بيته، وهما أسامة بن زيد، وعلى بن أبى طالب ، (٢)سأل بريرة الجارية ، فقالت ما أدخل الإطمئنان في قلب النبي ﷺ ، حيث قالت: والله ما أعلم إلا خيرا، وما كنت أعيب على عائشة شيئا، إلا أنى كنت أعجن عجيني ، فأمرها أن تحفظه، فنتام عنه، فتأتى الشاة فتأكله ، فطابق وصفها ما كان سبب إشاعة قول السوء، وبعد أن استأنس النبي ﷺ بدليل البراءة بعد أن برأها بإيمانه، وبعد أن علمت هي، واجهها النبي ﷺ، وهى حبه في الدنيا والآخرة، قال لها ما يدل على أنه غير خاف ولا تارك حتى تتبرأ، فتكون الزوبعة قد هدأت والسحابة العارضة قد تبددت، فنزلت الآيات الكريمات المبرئات بالدليل محمد أبو زهرة، ٢٠٠٤، ٢/٧٣٤-٧٣٥).

مرحلة الوصم لمرتكب الشائعات

يقول غوستاف لوبون (٢٠١٤، ١١) في مقدمة كتابة السنن النفسية لتطور الأمم إن الأمم مسيرة بأخلاق عرقها ، أي بمجموع المشاعر والإحتياجات والعادات والرغبات التي هي دعائم روحها الأساسية، وتُمني هذه الروح القومية على الأمم بثبات دائم مع تقلبات الحوادث على الدوام ، ولأن الإسلام دين جامع للأخلاق ومربى اتباعه عليها حذر من الوقوع في غياهب إنعدام الاخلاق وهذا واضح في كثير من موضع في كتاب الله عز وجل ، فقد

الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي وسبل مواجهتها من منظور السنة النبوية

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الثالث المجلد الخامس ٢٠١٨م

وصف الله عز وجل مرتكب الشائعة وناشرها بالفاسق قال تعالى ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَكَ فَاسِقٌ﴾ (الحجرات: ٦) ، ووصفهم كذلك بالكاذبين بقوله تعالى ﴿إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِعَاقِبَتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَذِبُونَ﴾ (النحل: ١٠٥) كما وصف في السنة النبوية بالمنافق فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أُوْتِمِنَ خان ^(١) ، ووجه ربه العزاه انذارا شديدا لهم فقال تعالى ﴿لَئِن لَّمْ يَنْتَهِ الْمُتَفِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِبَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٥﴾ مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقُفُوا أُخْذُوا وَقُتِلُوا قَتِيلًا﴾ (الأحزاب: ٦٠ - ٦١) ، وورد في السنة أن النبي صلى الله عليه وسلم "كفي بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع" ^(٢) ، يقول عبد الفتاح الهمص وفايزة شلدون (٢٠٠٩، ٢٦) فالعاقل يعلم أنه ليس كل ما يسمع يقال ، ولا كل ما يعلم يصلح للنشر ، بل قد يكون الخبر صحيحاً ، ولكن لا مصلحة في نشره أبداً.

مرحلة العقوبة

إن الانسان العاقل عليه أن يتحرر الشائعات قبل أن يقع في شرك ناقلها اتقاء للصق الشبهات به وكذلك لحفظ نفسه من الوقوع في براثن العقوبة ، ولقد وضع الاسلام عقوبة لناشر الاشاعات ومروجها وذلك حتى يحث الافراد على التأمل والتدبر في الأمر قبل اذاعته اتقاء للعقوبة قال تعالى ﴿وَلَا تَقْفُ

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ك:الإيمان ب:عَلَامَةُ الْمُنَافِقِ ١٦/١ ح:٣٣، ك:الشَّهَادَاتِ ب: مَنْ أَمَرَ بِإِنْجَازِ الْوَعْدِ (١٨٠/٣) ح: ٢٦٨٢ ، ك: الوصايا ب: قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى {مَنْ بَعَدَ وَصِيَّةً يُوصِي بِهَا أَوْ دِينًا} [النساء: ١١] ٥/٤ ح: ٢٧٤٩ ، ك:الأدب ب: قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ} [التوبة: ١١٩] وَمَا يُنْهَى عَنِ الْكُذْبِ ٢٥/٨ ح: ٦٠٩٥ ، مسلم في صحيحه ك: الإيمان ب: بيان خصال المنافق ٧٨/١ ح: ٥٩

(٢) سبق تخريجه .

الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي وسبل مواجهتها من منظور السنة النبوية

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الثالث المجلد الخامس ٢٠١٨م

مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴿ (الإسراء: ٣٦) ، وقد جاء الوعيد الشديد في السنة النبوية في حق الكذب عموماً، وفي حق الإشاعات على وجه الخصوص؛ لما تتضمنه من آثار سلبية على الفرد والمجتمع وذلك بما روي عن سَمْرَةَ بِنْتِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ "رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتَيَانِي، قَالَا: الَّذِي رَأَيْتَهُ يُشَقُّ شِدْقُهُ فَكَذَّابٌ، يَكْذِبُ بِالْكَذْبَةِ تُحْمَلُ عَنْهُ حَتَّى تَبْلُغَ الْأَفَاقَ، فَيُضَنِّعُ بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ" (١)، يقول ابن بطال (٢٠٠٣، ٢٨١/٩) " فعوقب في موضع المعصية وهو فمه الذي كذب به" .

ومن أقبح الشائعات إصاق التهم جزافاً بالأعراض ، فوضع الإسلام حد القذف ، يقول ابن القيم الجوزي (١٩٩٥، ١٩٩) إن القذف يعد من جرائم الكلمة التي تمس الاعتبار والشرف ، ولا بد في هذه الجريمة من نسبة أمر محدد ومعين إلي الغير من شأنها أن يوجب تحقيره والمعاقبة عليه فيما لو كان هذا الفعل صحيحاً ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: «الشِّرْكَ بِإِلَهِهِ، وَالسِّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ» (٢) يقول ابن حجر العسقلاني (١٩٦٠، ١٨٢/١٢) سميت الموبقات بذلك لأنها سبب هلاك مرتكبيها والمراد بها الكبيرة.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ك: الجنائز ب: باب ما قيل في أولاد المشركين ١٠٠/٢ ح: ١٣٨٦ ، ك: الأذنب ب: قول الله تعالى {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ} [التوبة: ١١٩] وَمَا يُنْهَى عَنْ الْكُذْبِ ٢٥/٨ ح: ٦٠٩٦

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ك: الوصايا ب: قوله تعالى {إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا} [النساء: ١٠] ح: ١٠/٤ ح: ٢٧٦٦ ، ك: الحدود ب: رمي المحصنات ١٧٥/٨ ح: ٦٨٥٧ (اللفظ له)، مسلم في صحيحه ك: الإيمان ب: بيان الكبائر وأكبرها ٩٢/١ ح: ١٤٥ (٨٩).

الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي وسبل مواجهتها من منظور السنة النبوية

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الثالث المجلد الخامس ٢٠١٨م

قد غلظ الله عقوبة القذف فقال تعالى ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ (النور: ٤) فقد علق به من التغليظ ثلاثة عقوبات: الأولى: حسيه وهي الجلد ثمانين جلدة تتألم به جلودهم كما كانوا سبباً في إيلام غيرهم بإطلاق الشائعات عليهم وتلطيح أعراضهم ، الثانية: معنوية وذلك بإسقاط أهليتهم فلا تقبل لهم شهادة أبداً حتى قال أبو حنيفة بعدم قبول شهادة القاذف حتى لو تاب ، الثالثة: دينية، وهي الصاق الفسق بهم كما أُلصقوا بالفاحشة بغيرهم إلى أن يتوبوا وتصلح أعمالهم(احمد الشحات واحمد مرسى وسيد بيومي، ٣٧، ٢٠١٠)، وقد طبق رسول الله ﷺ حد القذف، فعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: «لَمَّا نَزَلَ عَذْرِي، قَامَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمُنْبَرِ، فَذَكَرَ ذَلِكَ، وَتَلَا - تَعْنِي - الْقُرْآنَ، فَلَمَّا نَزَلَ مِنَ الْمُنْبَرِ، أَمَرَ بِالرَّجُلَيْنِ وَالْمَرْأَةِ فَضْرِبُوا حَدَّهُمْ»^(١). فصول العرض في الإسلام أمر عظيم الشأن إذ رفع من قدر صائنه ورتب أقدس العقوبات البدنية والأدبية على منتهكه بالفاحشة أو بالقذف قال تعالى ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴾ (الفرقان: ٦٨)، والسنة النبوية حافلة بالأحاديث التي تعظم من شأن العرض قال ﷺ: «مَنْ يَضْمَنْ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ أَضْمَنْ لَهُ الْجَنَّةَ»^(٢) وفي هذا الحديث دليل على أن أكبر الكبائر إنما هي من الفم والفرج وما بين اللحيين

(١) أخرجه أبو داود في السنن ك: الحدود، ب: في حد القذف ١٦٢/٤ ح: ٤٤٧٤، الترمذي في السنن، أبواب تفسير القرآن ب: تفسير سورة النور ٣٣٦/٥، ح: ٣١٨١، قال حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن إسحق، ابن ماجه في السنن ك: الحدود باب حد القذف ٨٥٧/٢ ح: ٢٥٦٧، البيهقي في السنن الكبرى ك: الحدود ب: ما جاء في حد قذف المحصنات ٤٣٦/٨ ح: ١٧١٣١. الحديث حسن فيه محمد بن اسحاق وإن كان يدللس إلا أنه قد صرح بالسماع في رواية البيهقي.

(٢) سبق تخريجه •

الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي وسبل مواجهتها من منظور السنة النبوية

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الثالث المجلد الخامس ٢٠١٨م
الغم وما بين الرجلين الفرج ومن الغم ما يتولد من اللسان وهو كلمة الكفر وقذف
المحصنات وأخذ أعراض المسلمين ومن الغم أيضًا شرب الخمر وأكل الربا
وأكل مال اليتيم، ومن الفرج الزنا واللواط (يوسف ابن عبد البر، ٢٠٠٠،
٥٦٥/٨) ، والمراد الضمان الوفاء بترك المعافي بهما فمن (جمال الدين
الجوزي، ب.ت، ٢/٢٨٢) ، وفي دخول الجنة بغير حساب كما وصفت السنة
النبوية عقوبة منتهكة «إِنَّ مِنْ أَرْبَى الرَّبَا إِسْتِطَالَةَ فِي عِرْضِ الْمُسْلِمِ بِغَيْرِ
حَقٍّ»^(١)، أورد عبد الرؤوف المناوي (١٩٣٧، ١/٤٦١) ما قاله الطيبي بأنه
ﷺ ادخل العرض في جنس المال على سبيل المبالغة وجعل الربا نوعين:
متعارف وغير متعارف وهو أي غير المتعارف في استطالة الرجل اللسان في
عرض صاحبه بأكثر ما يستحقه ثم فضل أحد النوعين على الآخر ولما بين
العرض والمال من المناسبة.

يقول وهبة الزحيلي (١٤١٨، ١٠١/٢٢) إن أشد أنواع الأذى استباحة عرض
المسلم ، وقد انسحب حرمة العرض لغير المسلم لأنه إنسان والله كرمه قال
تعالى ﴿ أَيَوْمَ أُحْلِلَ لَكُمْ أَطْيَبَتُّ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ
حِلٌّ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ
قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسْفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ
وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾
(المائدة: ٥) ، وهو ما أكدته السنة فيما روى عن العزباض بن سارية
السلمي ﷺ قَالَ نَزَّلْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ خَيْبَرٌ وَمَعَهُ مَنْ مَعَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَكَانَ

(١) عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ﷺ أخرجه أبو داود في السنن ك: الأدب ب: في الغيبة
٤/٢٦٩/٢٤٨٧٦، أحمد في مسنده ٣/١٩٠: ح: ١٦٥٢، البزار في مسنده ٤/٩٢: ح: ١٢٤٦،
الطبراني في المعجم الكبير ١/١٥٤: ح: ٣٥٧، قال الهيثمي رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال
صحيح غير نوفل بن مساحق وهو ثقة (المجمع ٨/١٥) قال الألباني هذا إسناد صحيح رجاله كلهم
ثقات (السلسلة الصحيحة ٣/٤١٨).

الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي وسبل مواجهتها من منظور السنة النبوية

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الثالث المجلد الخامس ٢٠١٨م
صاحِبُ حَيْبَرِ رَجُلًا مَارِدًا مُنْكَرًا، فَأَقْبَلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَتُكْمُ أَنْ تَدْبَحُوا حُمْرَنَا وَتَأْكُلُوا ثَمْرَنَا وَتَضْرِبُوا نِسَاءَنَا فَعَضِبَ يَعْنِي النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ يَا ابْنَ عَوْفٍ ارْكَبْ فَرَسَكَ ثُمَّ نَادِ أَلَا إِنَّ الْجَنَّةَ لَا تَحِلُّ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ وَأَنْ اجْتَمِعُوا لِلصَّلَاةِ قَالَ فَاجْتَمِعُوا ثُمَّ صَلَّى بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قَامَ فَقَالَ أَيَحْسَبُ أَحَدُكُمْ مُتَكِنًا عَلَى أَرِيكَتِهِ قَدْ يَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَحْرِمِ شَيْئًا إِلَّا مَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ أَلَا وَإِنِّي وَاللَّهِ قَدْ وَعِظْتُ وَأَمَرْتُ وَنَهَيْتُ عَنْ أَشْيَاءَ إِنَّهَا لَمِثْلُ الْقُرْآنِ أَوْ أَكْثَرُ وَإِنَّ اللَّهَ ﷻ لَمْ يُحِلِّ لَكُمْ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتَ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا بِإِذْنٍ وَلَا ضَرْبِ نِسَائِهِمْ وَلَا أَكْلِ ثِمَارِهِمْ، إِذَا أَعْطَوْكُمُ الَّذِي عَلَيْهِمْ^(١).

وكذلك مما يدل على حق غير المسلم ما لم يكن حربياً في صون عرضه من القذف فعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أنه كان يجلد من يفترى على نساء أهل الذمة ، وسواء كان عمر رضي الله عنه يجلد قاذف نساء أهل الذمة حداً أو تعزيراً كما ذهب إلى ذلك البيهقي (٢٠٠٣، ٤٤١/٨) ، فإن هذا لا يعيننا ها هنا بمقدار ما يعيننا أن هذا إقرار بحرمة أعراض غير المسلمين من الذميين وأن صونها حق لهم ، لأنه ما من مساس عليه في شرفه وعرضه إنما هو مساس للمجتمع الإسلامي كله، ومن هنا يحذر الإسلام من الإساءة للناس في أعراضهم كيفما كان وبه هذه الإساءة (أمير بن عبد العزيز، ١٩٩٧، ١٠٠).

فقرر عقوبة تعزيرية للقدح فيما دون العرض لأن الواجب في حق المسلم أن يصون لسانه من الوقوع في أعراض الناس وعبههم ولمزهم وتعبيهم، وله في رسول الله ﷺ القدوة الحسنة، فإنه ﷺ لم يكن فاحشاً ولا لعاناً ولا سباباً، وهو القائل ﷺ: «فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ

(١) أخرجه أبو داود في السنن، ك: الخراج والإمارة والفيء: ب: في تعبير أهل الذمة إذا اختلفوا بالتجارا
١٧٠/٣ ح ٣٠٥٠، الطبراني في المعجم الأوسط ١٨٤/٧ ح ٧٢٢٦، قال الألباني: الحديث بإسناد
الطبراني حسن وهذا الحديث رواه محمد بن عيسى وهو ابن نجيب البغدادي وهو ثقة فقيه، وأرطأة بن
المنذر ثقة، وحكيم بن عمير، قال أبو حاتم: لا بأس به، وفي التقریب: صدوق بهم، وقد وردت هذه
القصة عن خالد بن الوليد بنحوها بلفظ: يا أيها الناس ما بالكُم أسرعتُم (السلسلة الصحيحة ٥٤٢/٢).

الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي وسبل مواجهتها من منظور السنة النبوية

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الثالث المجلد الخامس ٢٠١٨م
إِلَّا بِحَقِّهَا، كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا،^(١) ، لذلك
نجدّه ﷺ جعل الاعتداء على المسلم بالسب بمثابة الفسق وهو الكفر فإذا وعى
المسلم ذلك فإنه لابد يكون حافظاً لنفسه من الدخول في دائرة الفسق والخروج
من دائرة الإيمان (جمال محمود، ٢٠١٢، ١١٣) ، فقال ﷺ "سَبَابُ الْمُسْلِمِ
فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ"^(٢) ، قال النووي (١٩٧٢، ٢٤/٢): فسب المسلم بغير حق
حرام بإجماع الأمة وفاعله فاسق كما أخبر به النبي ﷺ .

أما نشر الشائعات المتعلقة بالمجتمع فإن خطرها أعظم وضررها أشد ، فإن
مروجي الإشاعات يخالفون تعاليم دينهم ويرتكبون جريمة نكراء في حق
مجتمعهم بأكمله لا في حق فرد واحد منه وترويج الإشاعات يعد خيانة للدين
والوطن، وقد قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُنَافِقِينَ ﴾ (الأنفال: ٥٨)
، وهو نوع من ظلم الغير، والله تعالى يقول: ﴿ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴾ (آل
عمران: ٥٧) ، كما أنه صورة من صور الإفساد في الأرض، وقد حذرنا ربنا
عز وجل من ذلك، بل إن عقوبة الإفساد في الأرض هي أشد عقوبة في
الإسلام، يقول تعالى ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ
وَأَرْجُلُهُمْ مِّنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي
الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ (المائدة: ٣٣) ، فإذا تبادى
مرضى القلوب (المنافقون) في إفساد المؤمنين وإنشاء الفتن والإشاعات الكاذبة

(١) عن عبدالله بن مسعود ﷺ أخرجه البخاري في الصحيح ك: الحدود ب: ظهر المؤمن حمى إلا في حد
أو حق (١٥٩ / ٨): ح: ٦٧٨٥

(٢) عن عبد الله بن مسعود ﷺ أخرجه البخاري في صحيحه ك: الإيمان ب: خوف المؤمن من أن يحبط
عمله وهو لا يشعر ١٩/١ ح: ٤٨. ك: الأدب ب: ما ينهى عن السباب واللعن ١٥/٨ ح: ٦٠٤٤، ك:
الفتن ب: قول النبي ﷺ لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض ٥٠/٩ ح: ٧٠٧٦، مسلم
في صحيحه ك: الإيمان ب: قول النبي ﷺ سباب المسلم فسوق وقتاله كفر ٨١/١ ح: ٦٤.

الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي وسبل مواجهتها من منظور السنة النبوية

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الثالث المجلد الخامس ٢٠١٨م

فإن سنة الله فيهم الهلاك (محمد سبتان، ب.ت، ٢٨/١)، قال تعالى ﴿لَئِن لَّمْ يَنْتَهِ الْمُتَنَفِّقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِبَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦١﴾ مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِلُوا تَقْتِيلًا ﴿٦٢﴾ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٦٣﴾﴾ (الأحزاب: ٦٠ - ٦٢)، في هذه الآية دلالة على أن الإزجاف بالمؤمنين والإشاعة بما يعمهم ويؤذيهم يستحق به التعزير (حمد الجصاص، ١٩٩٤، ٤٨٦/٣)، والجدير بالذكر أن العقوبات التعزيرية متنوعة منها ما يتعلق بالأبدان، ومنها ما يتعلق بالأموال ومنها ما يتعلق بتقيد الإرادة كالحبس والنفي ومنها ما يتعلق بالمعنويات كإيلام النفس والتوبيخ (انظر: ابن القيم الجوزي، ١٩٩٥، ٤٨٣-٤٩٩)، والتعزير يكون لولي الأمر (محمد ابو زهرة، ١٩٦٧، ٣٠٣)، فمن سنن الله التشريعية تسليط الله رسله والمؤمنين، على المنافقين ومرضى القلوب بما دون النفاق والمرجفين، إذا لم ينتهوا يطردها من المجتمع الإسلامي أينما وجدوا، وبأخذهم بذنوبهم وتقتيلهم تقتيلاً انتقامياً شنيعاً مستأصلاً لهم (عبد الرحمن الدمشقي، ١٩٩١، ١٤٧)، والدليل على ذلك أنه لم يَلْعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَاسًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ يُنَبِّطُونَ النَّاسَ عَنْهُ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُحَرِّقُوا عَلَيْهِمُ النَّبِيَّتَ، فَفَعَلَ طَلْحَةُ ذَلِكَ (أبن هشام، ٢، ٥١٧/١٩٥٥).

المرحلة النمائية :

وهي تتم من خلال إرساء قواعد المهنية الإعلامية التي تكفل توافر المعلومات الصادقة، قال تعالى ﴿وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَأٍ يَقِينٍ﴾ (النمل: ٢٢)، من ذلك ما وقع للنبي ﷺ يوم غزوة الخندق لما بلغه ان بني قريظة نقضوا العهد، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْحَبْرُ وَآلِي الْمُسْلِمِينَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَعْدَ بْنَ مُعَاذِ بْنِ النَّعْمَانِ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ سَيِّدُ الْأَوْسِ، وَسَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ بَنِي

الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي وسبل مواجهتها من منظور السنة النبوية

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمهور العدد الثالث المجلد الخامس ٢٠١٨م

دُلِّمِ أَحَدَ بَنِي سَاعِدَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْخَزْرَجِ وَهُوَ يَوْمئِذٍ سَيِّدُ الْخَزْرَجِ وَمَعَهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، أَحُو بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، وَخَوَاتُ بْنُ جُبَيْرٍ، أَحُو بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ؛ فَقَالَ "انْطَلِقُوا حَتَّى تَنْظُرُوا، أَحَقَّ مَا بَلَّغْنَا عَنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ أَمْ لَا؟ فَإِنْ كَانَ حَقًّا فَالْحَنُوا لِي لِحُنَّا أَعْرِفُهُ وَلَا تَقْتُوا فِي أَعْضَادِ النَّاسِ وَإِنْ كَانُوا عَلَى الْوَفَاءِ فِيمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ فَاجْهَرُوا بِهِ لِلنَّاسِ (عبد الرحمن السهيلي، ٢٠٠٠، ٢٠٥/٦).

ونوه الرسول ﷺ إلى ضرورة ألا يتحرك ناقل الخبر من دوافع غضب أو حقد علي من يتحدث عنهم ، فقد قال لزيد بن أرقم وهو ينقل مقولة السوء التي قالها عبد الله بن أبي " يا غلام لعلك غضب عليه فقلت ما قلت، فقال: والله يا رسول الله لقد سمعته. قال لعله أخطأ سمعك " ، فهذه الحادثة لولا صاحبها حكمة رسول الله ﷺ لعادت بالتفريق على المسلمين ، وذلك " أن أجيرا لعمر بن الخطاب اختصم مع حليف للخزرج ، فضرب الأجير الحليف حتى سال دمه، فاستصرخ بقومه الخزرج، واستصرخ الأجير بالمهاجرين، فأقبل الذعر من الفريقين، وكادوا يقتتلون لولا أن خرج عليهم رسول الله ﷺ فقال: ما بال دعوى الجاهلية؟ " - وهي ما يقال في الاستغاثة يا فلان- فأخبر الخبر، فقال: دعوا هذه الكلمة فإنها منتنة، ثم كلم المضروب حتى أسقط حقه، وبذلك سكنت الفتنة، فلما بلغ عبد الله بن أبي هذا الخصام غضب، وكان عنده رهط من الخزرج فقال: ما رأيت كاليوم مذلة أوقد فعلوها؟

نافرونا في ديارنا، والله ما نحن والمهاجرون إلا كما قال الأول: سمّن كلبك يأكلك، أما والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعر منهن الأذلّ ، ثم التفت إلى من معه، وقال: هذا ما فعلتم بأنفسكم، أحللتموهم بلادكم، وقاسمتموهم أموالكم، أما والله لو أمسكتهم عنهم ما بأيديكم لتحوّلوا إلى غير داركم، ثم لم ترضوا بما فعلتم حتى جعلتم أنفسكم غرضا للمنايا دون محمد صلى الله عليه وسلم، فأيتتم أولادكم وقلتم وكثروا، فلا تنفقوا عليهم حتى ينفصوا من عنده،

الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي وسبل مواجهتها من منظور السنة النبوية

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الثالث المجلد الخامس ٢٠١٨م

وكان في مجلسه شاب حديث السن قوي الإسلام اسمه زيد بن أرقم ، فأخبر رسول الله الخبر، فتغير وجهه. قال: يا غلام لعلك غضبت عليه فقلت ما قلت، فقال: والله يا رسول الله لقد سمعته. قال لعله أخطأ سمعك، فاستأذن عمر الرسول في قتل ابن أبيّ أو أن يأمر أحدا غيره بقتله فنهاه عن ذلك. وقال: كيف يا عمر إذا تحدّث الناس أن محمداً يقتل أصحابه، ثم أذن بالرحيل، في وقت لم يكن يرتحل فيه حين اشتدّ الحرّ، يقصد بذلك عليه الصلاة والسلام شغل الناس عن التكلّم في هذا الموضوع، فجاءه أسيد بن حضير، وسأله عن سبب الارتحال في هذا الوقت؟ فقال: أو ما بلغك ما قال صاحبكم؟ زعم أنه إن رجع إلى المدينة ليخرجنّ الأعرّ منها الأذلّ، قال: أنت والله يا رسول الله تخرجه إن شئت، هو والله الذليل وأنت العزيز، ثم سار عليه الصلاة والسلام بالناس سيرا حثيثاً حتى اذتهم الشمس، فنزل بالناس، فلم يلبثوا أن وجدوا مسّ الأرض حتى وقعوا نياماً، وكلم رجال من الأنصار عبد الله بن أبيّ في أن يطلب من الرسول الاستغفار فلوى رأسه واستكبر. وهنا نزل على الرسول سورة المنافقين التي فضحت عبد الله بن أبيّ وإخوانه، وصدقت زيد بن أرقم، ولما بلغ ذلك عبد الله بن عبد الله بن أبيّ، استأذن رسول الله في قتل أبيه حذراً من أن يكلف بذلك غيره، فيكون عنده من ذلك أضغان وأحقاد، فأمره عليه الصلاة والسلام بالإحسان إلى أبيه" (الشيخ الخضري، ٢٠٠٤، ١٤٠/١).

وأشار القرآن إلي ضرورة التزام المتحدثين فنهى عن الاشاعة حتى لو كانت مزاحاً فقال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِاللِّقَابِ بَشَرُ الْأَسْمَاءِ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (الحجرات: ١١) ، وقد حفظ ﷺ الفرد من الكلمة التي يكره ذكرها في غيبته وهي صدق، فعن أبي هريرة ؓ أن رسول الله ﷺ قال: "أَنْذَرُونَ مَا

الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي وسبل مواجهتها من منظور السنة النبوية

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمههور العدد الثالث المجلد الخامس ٢٠١٨
الغيبية؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «ذكرك أخاك بما يكره» قيل أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال: «إن كان فيه ما تقول، فقد اغتبتته، وإن لم يكن فيه فقد بهته»^(١).

هذا النهي عن الغيبة إذا كان الكلام صدقاً فكيف إذا كان الكلام افتراءً لا أصل له، حينئذ تكون حوباً كبيراً وإثمًا عظيمًا (محمود القمامي، ١٩٧٨، ١٣٤)، يقول النووي (١٩٩٤، ٣٣٩) فأما الغيبة: فهي ذكرك الإنسان بما فيه مما يكره، سواء كان في بدنه أو دينه أو دنياه أو نفسه أو خلقه أو ماله أو ولده أو زوجه أو خادمه أو مملوكه أو عمامته أو ثوبه أو مشيته وحركته وبشاشته وخلاعه وعبوسه وطلاقته، أو غير ذلك مما يتعلق به سواء ذكرته بلفظك أو كتابك، أو رمزت أو أشرت إليه بعينك أو يدك أو رأسك أو نحو ذلك ، . أصل البهتان أن يقال له الباطل في وجهه وهما حرامان.

كما أمر الإسلام بضرورة مراعاة الصالح العام عند استخدام قنوات الإعلام فنهى الرسول ﷺ عن الوجود بمسجد الضرار^(٢) لقوله تعالى ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١٧﴾ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ ﴾ (التوبة: ١٠٧-١٠٨) فأمر ﷺ بتحريقه وأن يجعل محله كناسة يلقي فيها الجيف والأزبال ، ولا يزال أعداء الإسلام من المنافقين الملحدون

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، ك: البر والصلة والآداب: تحريم الغيبة ٢٠١/٤ ح ٢٥٨٩.

(٢) مسجد الضرار سمي مسجد الضرار لمحاولة الضرر ببنائه وكان الذين اتخذوه اثني عشر رجلاً من المنافقين، وكان وعدهم النبي ﷺ أن يصلى لهم فيه، فنزل عليه الوحي بما اضمروه من التفريق بين المؤمنين، وإرادتهم به الطعن على الرسول، لتختلف الكلمة (عبد الحى الكتانى ، ، ٥٥/٢)

الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي وسبل مواجهتها من منظور السنة النبوية

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الثالث المجلد الخامس ٢٠١٨م
والمستعمرين يقيمون أماكن باسم العبادة وما هي لها، وإنما المراد بها الطعن
في الإسلام وتشكيك المسلمين في معتقداتهم وآدابهم (محمد أبو شهبة، ٢٠٠٦،
٥٠٨/٢).

وختاماً نقول إن حسن التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي يقتضى
تبصير النشء وخاصة صغار السن بمخاطر تلك المواقع وفوائدها وتعليمهم
كيفية التعامل معها بشكل آمن، كما يتطلب تعليم هذا النشء أسلوب التفكير
الناقض وحب الاطلاع والسعي إلى المعرفة بتتبع المواقع والكتب الموثوقة
وكذلك الهيئات ذات الصلة حتى لا يقع في شباك الشائعات التي قد تصل بهم
إلى حد التطرف والإرهاب.

الخاتمة:

لم تعد مواقع التواصل الاجتماعي مجرد مواقع على الأنترنت بل باتت
جزء من الحياة اليومية، وباتت تحقق مختلف الإشاعات لمستخدميها (كثير
الحو، طوني جريج، جوزيف قرقماز وإيليان يوسف، ٢٠١٨، ٢٣٥) فهي قد
فتحت المجال أمام مستخدميها لإبداء آرائهم ومواقفهم من القضايا
والموضوعات التي تهمهم بكل حرية (أشرف حسن، ٢٠٠٩، ٤٧٨-٤٧٩)،
فلقد أصبح العالم بأسره على حد قول شريف اللبان (٢٠٠٠، ٢٤) عبارة عن
شبكة عنكبوتية رقميه تنزعنا من الحياة الواقعية لترميننا في غياهب الحياة
الافتراضية وبالتالي تصبح التأثيرات غير المرغوبة للتكنولوجيا مدمرة لدرجة
تهدد بإلغاء فوائدها، وهو الأمر الذي دعا Krasnova ;Wenninger ;
(2013,1) Widjaja &Buxmann إلى إتهام أكبر موقع التواصل
الاجتماعي " الفيسبوك " بأنه قد جعل مستخدميه تعساء وغيورين .

ونعتقد أن سبب تلك التعاسة والغيرة هو ما يطلق عبر تلك المواقع من شائعات
تسبب الإحباط وتدمر الأمن النفسي والاجتماعي لمستخدميها بل قد وتهدد
بانهيار المجتمعات ككل

الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي وسبل مواجهتها من منظور السنة النبوية

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الثالث المجلد الخامس ٢٠١٨م

لذا عنت هذه الورقة البحثية بتوضيح ما يلي :

١- إهتم البحث باستقراء وتحليل ما للإشاعات من معانى ودلالات ومحاولة لوضع تعريف للإشاعات في مواقع التواصل الاجتماعي مما استتبطناه من التقصي والتحليل .

٢- إهتم البحث باستقراء وتحليل ما لمواقع التواصل الاجتماعي من معانى ودلالات ومحاولة لاستخلاص ما تحويه تعريفاته من مضامين ومعانى .

٣- تتبع البحث كيفية محاربة الإسلام (قرآن وسنة نبوية) للشائعات.

وعليه توصل البحث إلي عدة نتائج نوضحها فيما يلي :

١- السنة النبوية مدرسة متجددة وشاملة لعلوم الدين والدنيا.

٢- وضع تعريف للشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

٣- وضع تعريف لمفهوم ترويج الشائعات .

٤- وضع تعريف لمفهوم مكافحة الشائعات.

٥- محاولة استنباط ما يتضمنه مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي لوضع تعريف متكامل الجوانب له .

٦- كيف حارب الإسلام الشائعات وذلك من خلال مراحل عده وهى مرحلة

إتقاء وقوع الشائعة مرحله التصدي السريع للشائعات مرحلة الوصم

لمرتكب الشائعات ومرحلة العقوبة والمرحلة النمائية .

وبذلك يوصى البحث بما يلي : -

- ١- على المؤسسات التربوية والتعليمية أن تهتم بتوضيح ماهية الشائعات وماهية مواقع التواصل الاجتماعي وكيفية استخدام تلك المواقع وتوضيح كيفية التيقن من كل ما ينشر عبر تلك المواقع اتقاء للشائعات، وذلك من خلال إقامة ندوات ومحاضرات ومؤتمرات سواء في المدارس أو الجامعات أو في المؤسسات المجتمعية.
- ٢- انشاء هيئة تقوم بتقييم محتوى مواقع التواصل الاجتماعي للتصدي للشائعات فور حدوثها ، وكذلك للقيام بعملية الإعلام الصادق حول مدى مصداقيه الموقع والدور الذي يلعبه .
- ٣- نشر القوانين الخاصة بالجرائم الإلكترونية بعمل مطويات وفيديوهات توعيه تصدرها مؤسسات الدولة المنوطة بالأمر .

المراجع

المراجع العربية للمتن

- الاء محمد رشيد (٢٠١٣) استخدامات شبكتي التواصل الاجتماعي الفيسبوك والتويتر والاشباعات المتحققة لدى طلبة الجامعات الأردنية " دراسة ميدانية عن جامعتي الأردنية والشرق الأوسط ، رسالة ماجستير جامعة الشرق الأوسط ، الأردن
- إبراهيم مصطفى وأحمد الزيات وحامد عبد القادر ومحمد النجار (١٩٧٢) مجمع اللغة العربية "المعجم الوسيط" ، ط ٢ ، طهران : المكتبة العلمية.
- ابن بطلال : ابن بطلال أبو الحسن على بن خلف بن عبد الملك (٢٠٠٣) شرح صحيح البخاري ، ت : أبو تميم ياسر بن إبراهيم، الرياض : مكتبة الرشد.
- ابن حجر : أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني (١٩٦٠) فتح الباري ، ت : محمد فؤاد عبد الباقي ، بيروت : دار المعرفة.
- ابن عبد البر : أبو عمرو يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري (٢٠٠٠) الاستنكار ، ت : سالم محمد عطا ومحمد علي معوض، بيروت : دار الكتب العلمية .
- ابن منظور : جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور (١٤١٤) لسان العرب، ج ١٠، القاهرة، الدار المصرية للتأليف والترجمة.
- ابن هشام : عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (١٩٥٥) سيرة ابن هشام ، تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الثلبي ، ط ٢ ، القاهرة : شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده .
- أبو حامد الغزالي : محمد بن محمد الغزالي (ب.ت) إحياء علوم الدين ، بيروت : دار المعرفة.

الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي وسبل مواجهتها من منظور السنة النبوية

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الثالث المجلد الخامس ٢٠١٨م
أحمد الشحات و أحمد مرسي وسيد مرسى إبراهيم بيومي (٢٠١٠) التفسير

التحليلي لسورة النور، القاهرة : دار الرسالة

احمد العنزي (٢٠١٧) وعى طلاب قسم التكنولوجيا التعليم بكلية التربية
الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي بتوظيف وسائل التواصل
الاجتماعى في العملية التعليمية (الواتس اب نموذجاً) ، مجلة جامعة
عين شمس ، ٢٥(٣)، ٢٧٧-٣١٤

احمد حسن سلمان (٢٠١٧) شبكات التواصل الاجتماعي ودرها في نشر
الشائعات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة ديالى ،
رسالة ماجستير ، كلية الاعلام ، جامعة الشرق الاوسط الاردن .

اشرف حسن (٢٠٠٩) اثر شبكات العلاقات الاجتماعية التفاعلية بالإنترنت
ورسائل الفضائيات على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة
المصرية و القطرية ، المؤتمر العلمى الأول ، الأسرة والإعلام وتحديات
العصر ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة.

إصدار وزارة الأوقاف والشئون الكويتية (١٩٩٢) الموسوعة الفقهية الكويتية ،
الكويت : دار الصقر

الأصفهاني : أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني
(١٤١٢) المفردات في غريب القرآن ، ت: صفوان عدنان الداودي
دمشق: دار القلم.

أماني إبراهيم زوانه (٢٠١٥) درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي
بصفته أداة للتعليم والتعلم لدى طلبة الجامعات الأردنية والاشباعات
المتحققة ، رسالة ماجستير جامعة الشرق الأوسط ، الأردن
أمير عبدالعزيز (١٩٩٧) حقوق الإنسان في الإسلام ، القاهرة : دار
السلام للطباعة والنشر .

الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي وسبل مواجهتها من منظور السنة النبوية

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الثالث المجلد الخامس ٢٠١٨م
أنور بن محمد الروسي (٢٠١٦) وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بانتشار
الشائعات في المجتمع العماني : دراسة استطلاعية للأنماط وعوامل
الانتشار ، مجلة عين شمس ، ٤٠١، ٤٤، ٤٤٣-٤٤٣.

آيان كريب (١٩٩٩) النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس ، ت:
محمد حسين غلوم ومحمد عصفور ، الكويت : سلسلة عالم المعرفة .
بشرى حسين الحمداني (٢٠١٤) القرصنة الإلكترونية أسلحة الحرب الحديثة
، عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع.

بكر أبو زيد : ابي بكر بن عبد الله أبو زيد بن محمد بن عبدالله بن ابي بكر بن
عثمان بن يحيى بن غيهب بن محمد (١٤١٥) الحدود والتعزيرات عند
ابن القيم ، دار العاصمة للنشر والتوزيع

البيهقي : أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُو جردى الخراساني، أبو
بكر البيهقي (٢٠٠٣) السنن الكبرى، ت: محمد عبد القادر عطا،
بيروت: دار الكتب العلمية .

جابر صالح آل سنيد المري وعبدالرحمن أحمد العبيدلي وسعيد جبريل جاحنوج
ومحمد أمين علي(٢٠١٢) محاربة الشائعات ، قطر : شركة الرؤية
للاعلام.

جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ب.ت) كشف
المشكل من حديث الصحيحين ، ت : علي حسين البواب، الرياض :
دار الوطن .

جمال عبد اللطيف محمود (٢٠١٢) التربية وحقوق الإنسان في ضوء السنة
النبوية ، دسوق : دار العلم و الايمان .

حاتم صيد (٢٠١٥) انتشار الإشاعة وعلاقتها بتصديق الرأى العام الطلابي
الجامعي دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة ، مجلة *Accueil de*

٦١٩-٥٩٦ ، *Dépôt Space*

الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي وسبل مواجهتها من منظور السنة النبوية

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الثالث المجلد الخامس ٢٠١٨م
الحافظ ابن رجب : أبي الفرج بن عبد الرحمن بن أحمد بن رجب (١٩٨٢)
الفرق بين النصيحة والتعيير ، ت : نجم خلف ، القاهرة : المكتبة
القيمة .

حسين بن احمد حمد (٢٠١٥) الإشاعة في ضوء السنة النبوية (دراسة
موضوعية) ، رسالة ماجستير ، كلية أصول الدين ، الجامعة
الإسلامية بغزة .

حصه بنت محمد الشايع وأفنان بنت عبدالرحمن العبيد (٢٠١٥) استخدام شبكة
جوجل بلس الاجتماعية+Google في التعلم القائم على المشروعات
لطلبات جامعة الأميرة نورة ومدى رضاهن عنها ، *المجلة الدولية
التربوية المتخصصة* ، ٤ (١) ، ٤٨-٦٦

حمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص (١٩٩٤) *أحكام القرآن للجصاص* ،
ت : عبد السلام محمد علي شاهين ، بيروت : دار الكتب العلمية .

حميدة سميسم (٢٠٠٥) *الحرب النفسية* ، القاهرة : الدار الثقافية للنشر .
رضا عبد الواحد امين (٢٠١٦) مواقع التواصل الاجتماعي والشائعات النار و
الهشيم " المعالجات و الحلول " ، *مؤتمر ضوابط استخدام شبكات
التواصل الاجتماعي في الإسلام* ، ٤٢٧-٤٥١

سعيد إسماعيل علي (٢٠٠٢) *السيرة النبوية رؤية تربوية* ، القاهرة : دار الفكر
العربي .

سناء محمد الجبور (٢٠١٤) *الإعلام الاجتماعي* ، عمان : دار اسامة للنشر .
سهير صفوت عبد الجيد (٢٠١٥) دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترويج
الشائعات وسبل مواجهتها : دراسة ميدانية على عينة من جمهور مواقع
التواصل الاجتماعي في مصر ، *مجلة كلية التربية* ، جامعة عين
شمس ، ٢١ (١٣) ، ٥٧٧-٦٤٧ .

شريف اللبان (٢٠٠٠) *تكنولوجيا الاتصال : المخاطر والتحديات والتأثيرات
الاجتماعية* ، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية .

الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي وسبل مواجهتها من منظور السنة النبوية

- مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمهور العدد الثالث المجلد الخامس ٢٠١٨م
- شريف على حامد (٢٠١٠) التأصيل الشرعي للإعلام الدعائي وترويج الإشاعات ، *مجلة جامعة القدس المفتوحة* ، فلسطين ، ٣٤-١
- الشيخ الخضري : محمد بن عفيفي الباجوري (٢٠٠٤) نور اليقين في سيرة سيد المرسلين ، ط٢ ، دمشق : دار الفيحاء .
- عاطف عدلي العبد (٢٠٠٧) الدعاية والإقناع "الأسس النظرية والنماذج التطبيقية" ، القاهرة: دار الفكر العربي
- عبد الرحمن بن حسن حَبَّكَّة الميداني الدمشقي (١٩٩١) كواشف زيوف ، ط٢ ، دمشق: دار القلم.
- عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (٢٠٠٠) الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام ،ت: عمر عبد السلام السلامي ، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- عبد الرحمن بن محمد عوض الجزيري (٢٠٠٣) الفقه على المذاهب الأربعة ، ط٢ ، بيروت : دار الكتب العلمية.
- عبد الرحيم بن محمد المعزوري (٢٠١٠) الإشاعة وأثارها في المجتمع " دراسة وصفية تحليلية " ، المدينة المنورة : الجامعة الإسلامية .
- عبد اللطيف عبد الله الغامدي (٢٠٠١) الستر في القضايا الجنائية مفهومه، حكمه، صورته وضوابطه ، *مجلة العدل* ، (٣) ١٢ .
- عبد الله متعب الحربي (٢٠٠٦) موقف الشريعة الإسلامية من الإشاعة في السلم والحرب ، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .
- علاء أحمد الدحوح (٢٠١٢) تصور مقترح لتوظيف الشبكة الاجتماعية Facebook في الجامعات الفلسطينية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الجامعة الإسلامية بغزة
- علاء الدين، علي بن خليل الطرابلسي (١٨٩٢) معين الحكام فيما يتردد بين الخصمين من الأحكام ، القاهرة : المطبعة الميمنية

الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي وسبل مواجهتها من منظور السنة النبوية

- مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الثالث المجلد الخامس ٢٠١٨م
على عبد الهادي الكرخي (٢٠١٧) الإعلام الجديد في القنوات التلفزيونية ،
عمان : دار امجد للطباعة والنشر .
- علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهورة القاري (٢٠٠٢)
مرقاه المفاتيح ، بيروت : دار الفكر .
- عمر سيد أحمد مصطفى (٢٠٠٨) البحث العلمي مفهومه - اجراءاته -
مناهجه ، الكويت : مكتبة الفلاح
- غوستاف لوبون (٢٠١٤) السنن النفسية لتطور الأمم ، القاهرة : مؤسسة
هنداوى للتعليم والثقافة .
- فهد بن عبد العزيز الغفيلي (٢٠١٧) ترويج الشائعات عبر شبكات التواصل
الاجتماعي الاغراض والاسباب وسبل العلاج ، بحث مقدم إلى مؤتمر
ضوابط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الإسلام الجامعة
الإسلامية بالمدينة المنورة ٢٢-٢٣ صفر ١٤٣٨ هـ
- فهمى توفيق مقبل (١٩٩٠) دور المؤسسات التربوية في مكافحة الشائعات،
في الإشاعة والحرب النفسية، منشورات المركز العربي للدراسات الأمنية
والتدريب، الرياض .
- القرطبي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن خرج الأنصاري الخزرجي
شمس الدين القرطبي (١٩٦٤) الجامع لأحكام القرآن ، ت: أحمد
الردوني ، القاهرة : دار الكتب المصرية .
- كلير الحلو ، طوني جريج ، جوزيف قرقماز وايليان يوسف (٢٠١٨) موقع
التواصل الاجتماعي وأثرها على الحالة النفسية للطلاب الجامعي)
دراسة مقارنة متعددة الدول (، المجلة الدولية للدراسات التربوية
والنفسية *Refaad* ، جامعة عين شمس ، ٣(٢) ، ٢٦٨-٢٣٥ .
- متعب بن شديد الهماشى (٢٠١٣) تأثير الشائعات على الأمن الوطنى ،
منشورات كلية التدريب ، الرياض .

الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي وسبل مواجهتها من منظور السنة النبوية

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمهور العدد الثالث المجلد الخامس ٢٠١٨م
محمد أبو زهرة : محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة
(١٩٦٧) نظرة إلى العقوبة في الإسلام ، بحث مقدم إلى المؤتمر الرابع
لمجمع البحوث الإسلامية .

محمد أبو زهرة : محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة
(٢٠٠٤) خاتم النبيين صلى الله عليه وآله وسلم ، القاهرة : دار
الفكر العربي

محمد بن علي بن عسلان بن إبراهيم البكري الصديقي و خليل مأمون شيحا
(٢٠٠٤) دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين ، ط٤ ، دار المعرفة
محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة (٢٠٠٦) السيرة النبوية على ضوء القرآن
والسنة ، ط٨ ، دمشق : دار القلم .

محمد حسن محمد سبتان (ب.ت) تقويم أساليب تعليم القرآن الكريم وعلومه في
وسائل الإعلام ، المدينة المنورة : مجمع الملك فهد لطباعة المصحف
الشريف

محمد خليل القيسي (٢٠١٤) الرقابة على شبكات التواصل الاجتماعي : فيس
بوك وتويتر، من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية ، رسالة ماجستير
جامعة البترا ، الأردن .

محمد رضا احمد سليمان (٢٠١٦) دور وسائل الاعلام الجديدة في مواجهة
التأثيرات السلبية للشائعات المرتبطة بالإرهاب على المجتمع السعودي
باستخدام استراتيجية المنصات المتعددة دراسة تحليلية وميدانية مع
تصور مقترح ، مجلة دراسات الطفولة ، ١٩ (٧٠)

محمد عمارة (١٩٩٨) الإسلام والأمن الاجتماعي ، القاهرة : دار الشروق.
محمد فتحي فرج بيومي (٢٠٠٦) جينات الإيمان وعناد بعض بني الإنسان،
مجلة منبر الإسلام، ٨ (٦٥) .

محمد كمال القاضي (١٩٩٧) الدعاية السياسية والحرب النفسية ، القاهرة :
المركز الإعلامي للشرق الأوسط.

الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي وسبل مواجهتها من منظور السنة النبوية

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الثالث المجلد الخامس ٢٠١٨م
محمد سيداحمد عامر (٢٠١٥) المسؤولية الجنائية عن ترويج الشائعات
عبر وسائل التواصل الاجتماعي " دراسة فقهية مقارنة بالقانون المصري
والنظام السعودي " بحث مقدم لمؤتمر وسائل التواصل الاجتماعي
التطبيقات و الإشكاليات المنهجية ، كلية الإعلام و الاتصال ، جامعة
الأمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض في الفترة من ١١:١٠ / ٣/
٢٠١٥/

محمد منير حجاب (٢٠٠٧) الشائعات وطرق مواجهتها ، القاهرة : دار الفجر
للنشر والتوزيع

محمود ضاوي القثامي (١٩٧٨) الشريعة الإسلامية وأثرها في الظاهرة
الإجرامية ، جدة : دار المجمع العلمي.

مصطفى عبد القادر (٢٠٠٢) تسويق السياسة والخدمات ، لبنان: المؤسسة
الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع

معتز سيف عبدالله (١٩٧٧) الحرب النفسية والشائعات، القاهرة : دار غريب
للطباعة والنشر.

المناوي : زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف المناوي (١٩٣٧) فيض القدير
شرح الجامع الصغير، مصر : المكتبة التجارية الكبرى .

منصور محمد منصور الحفناوي (١٩٨٦) الشبهات الجنائية وأثرها في العقوبة
الجنائية في الفقه الإسلامي مقارناً بالقانون ، القاهرة : مطبعة الأمانة.

نور الدين مشاركة (٢٠١٤) دور التسوق عبر شبكات التواصل الاجتماعي في
إدارة العلاقات مع الزبون دراسة حالة متعاملي قطاع الهاتف النقال
بالجزائر (أوريدو ، موبيليس وجازي) ، رسالة ماجستير جامعة قاصد
مرباح-ورقلة ، الجزائر .

النووي : أبو زكريا محي الدين يحيى بن شرف النووي (١٩٧٢) شرح النووي
على صحيح مسلم (المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج) ، بيروت
: دار إحياء التراث العربي .

الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي وسبل مواجهتها من منظور السنة النبوية

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الثالث المجلد الخامس ٢٠١٨م
النووي : أبو زكريا محي الدين يحيى بن شرف النووي (١٩٩٤) الأذكار،
بيروت: دار الفكر.

وديع محمد العززي (٢٠١٦) الإشاعات وشبكات التواصل الاجتماعي،
المخاطر وسبل مواجهه ، مجلة العلوم الاجتماعية للأبحاث
التخصصية ، ١(٤) ، ١-٤٩

وزارة الأوقاف (١٩٩١) سماحة الإسلام وحقوق غير المسلمين، سلسلة هذا
هو الإسلام ، القاهرة : مطبعة وزارة الأوقاف

وهبة الزحيلي (١٤١٨) التفسير المنير ، دمشق : دار الفكر المعاصر.
يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر (١٩٦٧) التمهيد لما في الموطأ من
المعاني والأسانيد ، ت: مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبد الكبير
البكري، المغرب : وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية .

المراجع العربية للهوامش :

ابن الملقن : ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد
الشافعي المصري (٢٠٠٤) البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار
الواقعة في الشرح الكبير، ت: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان
وياسر بن كمال، الرياض : دار الهجرة للنشر والتوزيع .

ابن حبان : محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو
حاتم، الدارمي، البُستي (١٩٨٨) : الإحسان في تقريب صحيح ابن
حبان ، ت: شعيب الأرنؤوط ، بيروت : مؤسسة الرسالة .

ابن حجر : أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني (١٩٦٠) فتح
الباري ، ت : محمد فؤاد عبد الباقي ، بيروت : دار المعرفة.

أبو داود : أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن
عمرو الأزدي السجستاني (ب،ت) سنن أبي داود ، ت: محمد محيي
الدين عبد الحميد ، بيروت: المكتبة العصرية.

الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي وسبل مواجهتها من منظور السنة النبوية

- مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الثالث المجلد الخامس ٢٠١٨م
- أحمد بن حنبل : أبوعبد الله أحمد بن حنبل الشيباني (٢٠٠٠) : مسند الإمام أحمد ، ت: شعيب الأرنؤوط وآخرون، بيروت : مؤسسة الرسالة.
- الألباني : أبوعبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (١٩٩٥) : سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، الرياض : مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.
- الألباني : أبوعبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (٢٠٠٢) : صحيح الجامع الصغير وزياداته ، دمشق : المكتب الإسلامي.
- البخاري : محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي (٢٠٠١) : الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله وسننه وأيامه (صحيح البخاري) ، ت: زهير بن ناصر الناصر ، دار طوف النحاة ١٤٢٢هـ
- البيزار: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبيزار (٢٠٠٩) مسند البيزار المنشور باسم البحر الزخار، ت: محفوظ الرحمن زين الله وعادل بن سعد وصبري عبد الخالق الشافعي، المدينة المنورة :مكتبة العلوم والحكم .
- البيهقي : أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجِردِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (٢٠٠٣) : السنن الكبرى، ت: محمد عبد القادر عطا، ط٣ ، بيروت : دار الكتب العلمية.
- الترمذي : حمد بن عيسى بن سَؤْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي (١٩٧٥) : الجامع الكبير - سنن الترمذي، ت: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض ، ط ٢، القاهرة : شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي .
- الحاكم : لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري(١٤١١) المستدرک للحاکم، ت مصطفى عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية .

الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي وسبل مواجهتها من منظور السنة النبوية

- مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الثالث المجلد الخامس ٢٠١٨م
- الطبراني : سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم
الطبراني (ب،ت) : **المعجم الأوسط** ، ت: طارق بن عوض الله بن محمد
، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، القاهرة : دار الحرمين .
- الطبراني : سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم
الطبراني (ب،ت) : **المعجم الكبير**، ت: حمدي بن عبد المجيد السلفي،
القاهرة: مكتبة ابن تيمية .
- عبد الحى الكتاني: محمد عَبْدَ الحَيِّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي
(ب.ت) **الترتيب الإدارية والعمالات والصناعات والمتاجر والحالة
العلمية التي كانت على عهد تأسيس المدينة الإسلامية في المدينة
المنورة العلمية** ، ت: عبد الله الخالدي ، ط٢، بيروت : دار الأرقم .
- مالك : مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (١٩٨٥) **الموطأ** ،
ت: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت :دار إحياء التراث العربي.
- مسلم : مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ب،ت) : **المسند
الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله** ، ت: محمد فؤاد
عبد الباقي، بيروت :ادار إحياء التراث العربي .
- النسائي : ابو عبد الرحمن بن شعيب بن علي الخراساني النسائي (٢٠٠١) :
السنن الكبرى ، ت : حسن عبد المنعم شلبي ، بيروت : مؤسسة
الرسالة .

- Allport,G & Postman, (1947) **An analysis Of Rumor**, New York : Publicopinion Quarterly.
- Cambridge Dictionary, <https://dictionary.cambridge.org>
- Collins Dictionary , <https://www.collinsdictionary.com>
- Dayani,R ; Chhabra,N ; Kadian,T & Kaushal,R (2016) An Exploration Of .Twitter Role In Rumor Propagation Among Undergraduates' Community. *In Proceedings Of The 20th International Conference On World Wide Web*
- Drever,J (1971) **Dictionary Of Psychology**, London : Penguin Books.
- Esposito,L , Rosnow,L (1983) Corporate Rumors: How They Start And How To Stop Them", *Management Review*, Vol.72, No.4, Pp. 44-49
- Hu,Y ; Manikonda,L & Kambhampati,S (2014) *Association For The Advancement Of Artificial Intelligence* ([Www.Aaai.Org](http://www.Aaai.Org)) , 1-4
- Kietzmann,J ; Hermkens,K ; Mccarthy,I & Silvestre,B (2011) Social Media? Get Serious! Understanding The Functional Building Blocks Of Social Media, *Business Horizons* , 54(3), 201,254.
- Knapp,H (1944) A Psychology Of Rumor , *The Public Opinion Quarterly*,8(1) ,22-37,
- Krasnova,H ;Wenninger,H ; Widjaja,T &Buxmann,P (2013) Envy On Facebook: Ahidden Threat To Users'life Satisfaction? , *Paper Present At The 11th International Conference On Wirtschaftsinformatik, 27th February – 01st March 2013*, Leipzig, Germany
- Merriam-Webster Dictionary , <https://www.merriam-webster.com>
- Reber,A (1985) **Dictionary Of Psychology**, London : Penguin Books, 1985. 654.
- Reitz,J (2018) Online Dictionary For Library And Information Science
- Rudat,A (2015) **Twitter Spreads Rumors: Influencing Factors On Twitter's .Role In Rumor Spread Among University Students**, Phd Thesis, Tubingen University